

التعليق على كتاب الداء والدواء | المجلس العشرون | الشيخ

ابراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم طريقك نحو علم شرعي راسخ. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم. احمده سبحانه حمد الذاكرين واصلي واسلموا على نبينا وحبيبنا وقره اعيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - [00:00:00](#) وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. حياكم الله ايها الكرام في مجلس يتجدد بنا في التعليق على هذا السفر المبارك وهو كتاب الداء والدواء للعلامة. ابن القيم عليه رحمة الله تعالى - [00:00:20](#)

وما زلنا في الثنايا الاخيرة خلينا نقولها والصفحات الاخيرة من هذا الكتاب وهو يعالج ابن القيم السؤال الذي دار حوله هذا الكتاب وهو وهل التعلق بغير الله سبحانه وتعالى. وهو او هذه المسألة من المسائل الخطيرة الشائكة التي يمكن ان يبتلى بها اي مسلم. ان يتعلق قلبه - [00:00:39](#)

وبغير الله ان يتعلق بامرأة ان يتعلق برجل ان يتعلق بمعلم ان يتعلق باي شكل من الاشكال التعلق فيقدم ابن القيم بمعالجة لمثل هذا الموضوع ورؤية ابن القيم الاساسية هو انك اذا اردت ان تتخلص من التعلق بغير الله - [00:00:59](#) فاساس ذلك ان تعلق قلبك بالله يعني لن تستطيع ان تفرغ قلبك من تعلقك بهذه الصورة الا اذا فعلت تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى انه هذا القلب لابد وان يطحن ولا بد له من شيء يتعلق به - [00:01:17](#)

فاساس الخلاص من هذا المرض وهو مرض التعلق بغير الله ان تملأ قلبك حبا لله سبحانه وتعالى وهذا يقتضي انني افعل الامور التي تقوي جانب المحبة لله. من خلال افعل مثلا مدارس القرآن والتعرف على الله سبحانه وتعالى - [00:01:34](#) من خلال القرآن احفز قضية مجالس العلم. واحفز قيام الليل واحفز اذكار والتركييز والتدبر فيها. واحفز جانب التأمل وفي مخلوقات الله سبحانه وتعالى. باختصار هناك محفزات يجب ان تقوى في حياتك. اذا قويت فقويت معها محبة الله سبحانه - [00:01:54](#) تستطيع ان تتخلص من التعلقات المحرمة. لكن ما دام حبك لله سبحانه وتعالى ضعيفا وما دامت علاقتك مع الله عز وجل جافة فانا التعلقات الارضية ستغلبك وستطحنك. تمام؟ خاصة لمن ابتلي يعني من لم يبتلى بالتعلق الحرام معه مساحة يعني حتى يبني لكن - [00:02:14](#)

والكلام عن شخص ابتلي بهذا التعلق ويحاول ان يتخلص منه فاكون يعني صادق معك كما قال ابن الجوزي حتى في صيد الخاطر لابد من ماذا من شيء اعلى تطلبه هذه النفس حتى تتخلص من الحب الادنى. اذا لا يوجد سقف عالي او شيء اعلى. هذه النفس تريد ان تصل اليه ستبقى - [00:02:34](#)

مشغولة بتعلقاتها السفلية وبتفكيرها ضمن هذه الدائرة التي تحوم حولها. اشغل نفسك بالله يشغلك الله عز وجل عن كل شيء. ما دمت بعيدا عن الله سيسغلك كل شيء يعني هي هكذا الحياة. فلذلك ستجد ابن القيم في ثنايا دوابه يركز على هذه الفكرة. فمثلا هنا يقول فصل الحب لله وحده - [00:02:54](#)

وفي ماذا يقول بسم الله؟ بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. ونج المستضعفين من المسلمين امين. قال رحمه الله تعالى فاذا عرف ذلك فكل حي له ارادة ومحبة وعمل بحسبه. وكل متحرك

حركته المحبة والارادة القيم يؤكد على مفهوم انساني. يعني كمفهوم فلسفي في الطبيعة الانسانية ان الذي يدفع الانسان نحو والتحرك لاي شئ هو محبته لهذا الشئ و ارادته تمام؟ المحبة والارادة هي التي تدفعك للتتحرك نحو اي تخصص جامعي اي مشروع حياتي اي شخص تريد ان تبني لا معه علاقة - 00:03:34

وهي التي ينبغي ان تحرك نحو التعلق بالله سبحانه وتعالى. فالانسان كمخلوق الذي يدفعه نحو اقامة اي شئ في الحياة محبته و ارادته. يعني عادة الانسان لا يذهب الى شئ يكرهه - 00:03:59

يريد ان يفعل يعني انت هل تستيقظ؟ والله في شي اكرهه بدي افعله كنت بتصحى متحمس عليه ما في واحد يصحى متحمس يفعل الاشياء التي يكرهها وانما الانسان ويتحمس ليفعل - 00:04:15

الاشياء التي يحبها طبعاً يحبها اما لذاتها هي لذبة او مثلاً لانها تنبني عليها مصلحة له. يعني انت ستقول لي طب يا شيخ والله الوظيفة ما بحبها. بس اصحى الصبح بده متحمس بدي اروح. ربما انت ما بتحبها هي لكن لانها سينبني عليها شئ انت تريده وهي الراتب سينبني عليها حياتك. فالاشياء التي تفعلها تحبها اما - 00:04:25

لما ينبني عليها وان كانت الفكرة التي ذكرناها في المجلس الماضي ان الاصل في المسلم كل شئ يحبه فهو لغيره والذي يحبه لذاته ينبغي ان يكون شيئاً واحداً وهو الله - 00:04:45

مش هذي فكرة ابن القيم في المجلس الماضي ان كل شئ يحب لغيره. فالزوجة الابناء المال كل شئ احببته فيجب ان تحبه لانه يوصلك الى المحبوب لذاته والمحبوب لذاته يجب ان يكون كاملاً لا نقص فيه وهذا لا يكون الا لله سبحانه وتعالى جل في علاه. نعم - 00:04:59

قال رحمه الله تعالى ولا صلاح للموجودات الا بان تكون حركاتها ومحبتها لفاطرها وبارئها وحده. كما لا وجود لها الا بابداعه هي وحدة نعم. ولهذا قال لا صلاح للموجودات الا بان تكون المحبة والارادة النهائية لله سبحانه وتعالى وحده. يعني انت في - 00:05:19

نهاية ايها الكائن البشري انت ضمن منظومة خلقها الله سبحانه وتعالى. هذه المنظومة طبيعتها لا تستريح ولا تطمئن الا بالاتصال بمركز الكون وهو الله سبحانه وتعالى. اليس كذلك؟ يعني ما ادري اذا انت متخيل هذه الامور. احياناً انت قد تصنع شئ. هذا شئ يسير وفق نظام معين - 00:05:39

اي شئ يخرج عن هذا النظام هذا الشئ الخالص سيتوتر. ما راح يكون يستريح حتى يرجع الى طبيعة النظام الذي خلق عليه. فانت كائنسان قلبك خلق ليتعلق بالله احمد هكذا خلق الانسان ككائن بشري. خلق ليتعلق قلبه بالله. فمتى اخترت ان تخرج عن هذه السكة وان يتعلق قلبك بغير - 00:05:59

سيبدأ التشويش على هذا النظام وهذا شئ طبيعي حتى في الامور الهندسية. اليس كذلك؟ انسان صنع نظام معين. اي شئ يخرج عن هذا النظام الالكتروني او كذا بتشعر انه في ماذا - 00:06:22

في تشويش في اشي مش مزبوط لانه مش ماشي وفق الرؤية التي وضعت لهذا النظام. فذلك انت هذا معنى قوله ولا صلاح للموجودات الا بان تكون برركاتها ومحبتها لفاطرها لانها خلقت من اجل ان تكون كذلك - 00:06:35

والقلب فطر على ان يعرف الله ويوحد الله ويحب الله. فمتى اشغلته بغير ما خلق له خرج عن النظام؟ وبالتالي التشويش حاضر ارجاع ستجد الحياة تعود تترتب ستجد الاولويات تعود بشكل صحيح والحياة مطمئنة. من عمل صالحاً من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجينه - 00:06:50

حياة طيبة. الحياة الطيبة هي الحياة التي رتبت فيها الاولويات القلبية كما اراد خالق الكون ان يكون هذا الانسان. واما اي حياة خارج هذا النظام الالهي هي الضنك. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة - 00:07:11

هنكدرك سببه انك خرجت عن النظام القلبي الذي وضعه الله لهذا الانسان. خرجت عن السكة التي رسمت لك لكي تعيش عليها. نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا قال تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. ولم يقل سبحانه لما وجدنا ولكانتا - 00:07:26

معدومتين ولا قال لعدمنا اذ هو سبحانه قادر ان يبقيهما على وجه الفساد. لكن لا يمكن ان يكون على وجه الصلاح والاستقامة الا بان يكون الله وحده هو معبودهما ومعبود ما حوتاه وسكن فيهما. فلو كان للعالم الهان لفسد نظامه غاية الفساد. نعم. ان كل اله -

[00:07:46](#)

هو يقول لك الله عز وجل ماذا يقول في هذه الالية؟ لو كان فيهم الهة الا الله لفسدتا اليس كذلك؟ يعني يخبر الله لو كان فيهما الضمير في فيهما يعود على ماذا؟ على السماوات والارض لو كان فيهما الا الله لفسدتا. يقول ابن القيم الله - [00:08:06](#)
لم يقل لم يوجد لم يقل لو كان فيه مالهة الا الله لعدم لأ ايش قال؟ لفسدت الفساد يقتضي ماذا هنا؟ انه يمكن ان يكون هناك بقاء لكن بقاء على غير وجه الصحة والالتزان. تمام؟ يقول ولم يقل سبحانه في - [00:08:20](#)

اية لو كان فيهما الهة الا الله لما وجدنا ما قال كذا. ولم يقل آآ لعدمت مباشرة. لا. قال لو كان في السماوات والارض الهة الا الله لما سارت السماوات والارض على وجه متزن. يعني يمكن تبقى لكن البقاء في ماذا؟ في خلل في تصادم - [00:08:37](#)
في عدم اتزان. وهذا في السماوات والارض. هذا في العالم الكامل. فما بالك في قلبك اذا كان فيه الهة الا الله؟ لفسدت لفسد. لو كان في قلبك الهة الا الله نفس الشيء لفسد هذا القلب. لا يعني ان هذا القلب سيعدم او يفنى سيبقى موجود ستعيش - [00:08:57](#)
لكن لن تعيش الا على فساد على عدم استقامة وعلى عدم صلاح فهو يقيس هذه الالية التي تتكلم عن السماوات والارض على ماذا؟ على القلب البشري اذا كان فيه تنازع في المحبوبات فانه سيبقى وراح تعيش والحياة ماشية وانتم لكنها ليست لا تسير على استقامة
ولا على - [00:09:14](#)

ولا على هدوء. معنى عظيم حقيقة يرسخه ابن القيم في حياتنا. نعم. قال رحمه الله تعالى فلو كان للعالم الهان لفسد نظامه غاية الفساد ان كل اله كان يطلب مغالبة الاخر والعلو عليه وتفردته دونه بالهية. اذ الشركة نقض ينافي نقص ينافي كمال الهة - [00:09:34](#)
فلو كان في السماوات والارض اكثر من اله. كل اله يغلب وكل اله يثبت انه هو الاقوى من الهة الاخر. فماذا سيحدث؟ تصادم بين الالهة لانه طبيعة الهة لا يقبل الشريك - [00:09:54](#)

لان هو اذا ايلي شية يعني اي اله شريك اذا ماذا؟ هذا نقص فيه كاله فسيبسى هذا الهة ان يغلب الهة الاخر هذا الذي سيسبب تصادم في الاوامر. فهذا الهة بحكي السماء تمطر. الهة الثاني بيقول لا تمطر. هذا الهة - [00:10:08](#)
كيخلي الشمس تأتي من هنا الهة الاخر بيقول لك لأ. لانه كل واحد يريد ان يثبت انه الهة الاقوى. وهذا طبعا غير موجود لاننا نرى اتزاناً في حركة السماوات والاراضين وحركة النهار والبحار. هذا الاتزان هو اكبر دليل على ماذا؟ انه اله واحد. نعم. قال رحمه الله -
[00:10:24](#)

الشركة نقص ينافي كمال الالهية والهة لا يرضى لنفسه ان يكون الهة ناقصا. فان قهر احدهما الاخر كان هو الهة وحده والمقهور باله. وان لم يقهر احدهما الاخر لزم عجز كل منهما ونقصه. ولم يكن تاما الالهيا. فيجب ان يكون فوقهما فوقهما - [00:10:44](#)
قاهر لهما حاكم عليهما والا ذهب كل منهما بما خلق وطلب كل منهما العلو على الاخر. وفي ذلك فساد امر السماوات والارض ومن في فيهما كما هو المعهود من فساد البلد اذا كان فيه ملك ملكان متكافئان قس الامر على دولة اذا دولة خرج فيها ملكان - [00:11:04](#)
يعني عفوا اسأل الله ان يفرج عن اخواننا. انظروا للسودان انظروا في السودان رأسان يتنازعان ماذا حصل؟ دمروا البلد رأسان يتنازعان افسدوا البلد اغتصبوا النساء هتكوا الاعراض ذبحوا الاطفال. اي مكان يوجد فيه رأسان يتنازعان عموما هذا حاله. دمار -
[00:11:24](#)

وفساد في هذا النظام. سبحان الله. اسأل الله ان يفرج عن اخواننا كربهم. امين. وهمهم ان ينجيهم من القوم الفاسدين. نعم. قال رحمه الله وفساد الزوجة اذا كان لها بعلاء - [00:11:43](#)
والشول اذا كان فيه فحلان واخر فساد العالم انما هو من اختلاف الملوك القطيع من الابل شوي لان القطيع من الابل اذا كان في اكثر من فحل الامور ما بتزبط. ليه - [00:11:53](#)
كل فحل بده يثبت وجوده قطيع من النوق وعليهم فحلان يقولون لا يصلح لان الفحل يريد ان هو الذي يستحوذ على هذا القطيع من

النوق ولا يأخذ الفحل الاخر. كذلك المرأة لماذا الله عز وجل جعل المرأة لا - [00:12:07](#)

تتزوج الا زوج واحد في اللحظة الواحدة بخلاف الرجل يمكن ان يتزوج اربعة الرجل يستطيع ان يجمع بين اربع نساء ويستطيع ان يحقق توازن لانه هو السيد هو صاحب القوامة - [00:12:24](#)

لكن المرأة تخيلوا ان لها رجلان زوجان فكل زوج يريد ان يستحوذ عليها لأ اليوم عندي لأ اليوم عند فلان اليوم عندي ولا عند فلان. انه بعض النساء اليوم بتقول لك لماذا تحرمون النساء من من التعدد كما ان الرجال يعددون. انه طبيعة الحياة تأبى ودائنا في ذلك -

[00:12:37](#)

الرجل طبيعته وشخصيته هو الذي يهيمن في العادة على الحياة الاسرية الا طبعا ما نستثمر يمكن الوضع الطبيعي عند الرجل هو الذي يهيمن على الحياة الاسرية بشخصيته. فاذا كان المرأة ينازعها بعلان كما قال لك اذا لن تستقيم حياة. كل رجل يريد ان يفرض ان هو الذي يقدر عليها ليس الاخر. وهذا من اسباب منع التعدد جهة النساء. نعم - [00:12:53](#)

قال رحمه الله تعالى واصل فساد العالم انما هو من اختلاف الملوك والخلفاء ولهذا لم يطمع اعداء الاسلام فيه في زمن ايه من الازمنة الا في زمن ملوك المسلمين واختلافهم. شوف هنا ابن القيم يقول لك سبب هزيمة المسلمين سواء في الاندلس وفي كثير من المناطق. قال ما هزم المسلمون في معركة من المعارك - [00:13:14](#)

مع الصليبيين ومع غيرهم الا عندما تعدد الامراء لذلك الاندلس متى سقطت؟ ومتى ذهبت مع ايد المسلمين؟ مع ملوك الطوائف لما كانت بيد حاكم واحد استطاعوا ان ينحروا كل الصليبيين عنها وكان الامور مستتبة. لما ظهر ملوك الطوائف وتقسمت الاندلس بينهم دب الخلاف بينهم فالمسلمون اصبحوا يتقاتلون - [00:13:34](#)

فيما بينهم وينسون عدوهم حتى يعني تظاهر عدوهم عليهم. فلذلك يقول لك ابن القيم يعني المسلمون لم يهزموا الا بعد ان اختلفوا كفر الرؤساء. وهذا شوفوا في كل حياة المسلمة حتى اليوم في الحياة المعاصرة. حتى في اي حركة تحريرية في اي حركة للجهاد اي حركة - [00:13:55](#)

انما نفشل من انفسنا عندما تنتطح الجماعات الاسلامية والاحزاب الاسلامية ويريد كل رأس هو الذي يحكم وهو الذي يأخذ الراية وليس ان نكون عباد الله يا اخوانا دائما اذا تعددت الرؤوس عمستوى الدول او عمستوى الجماعات او الطوائف اعرف ان هذه الجماعة ستنهار - [00:14:15](#)

او المشروع سينهار او الجهاد في منطقة معينة سينهار هي هكذا الحياة. نعم. قال رحمه الله الا في زمن تعدد ملوك المسلمين واختلافهم وانفراد كل منهم ببناء وطلب بعضهم العلو على بعض فصلاح السماوات والارض واستقامتهما وانتظام امر المخلوقات على اتم نظام من اظهر الادلة على انه لا اله الا - [00:14:35](#)

الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير. وان كل معبود من لدن عرشه الى قرار ارضه باطل الا وجهه الاعلى سبحانه قال الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولا على - [00:14:55](#) بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة. فتعالى عما يشركون. وقال سبحانه ام اخذوا الهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا. فسبحان الله رب العرش عما يصفون - [00:15:15](#)

لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وقال سبحانه قل لو كان معه الهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. فقيل المعنى لابتغوا السبيل اليه بالمغالبة والقهر كما يفعل الملوك بعضهم مع بعض. من التفسيرات التي قيلت في هذه الايام - [00:15:35](#)

معنا ولو كان معه اداة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. اي لو كان هناك اكثر من اله كما يزعم الكفار ابتغت هذه الالهة مغالبة الاله الحق ومحاولة سلب الهيمنة منه. انه هكذا هي طبيعة الحياة. نعم - [00:15:55](#)

قال رحمه الله لا يوجد فهذا يدل انه اله واحد. نعم. ويدل عليه قوله في الاية الاخرى ولعلی بعضهم على بعض. قال شيخنا رضي الله عنه والصحيح ان المعنى يعني شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:16:14](#)

عليه رحمة الله. نعم. قال والصحيح ان المعنى لابتغوا اليه سبيلا بالتقرب اليه وطاعته. فكيف تعبدونهم من دونه؟ وهم لو كانوا الهة

كما يقولون لكانوا عبيدا له. هذا قول اخر ذكره شيخ الاسلام في تفسير اية قل لو كان معه الهة - [00:16:28](#)
كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. شيخ الاسلام ماذا يفسر الاية؟ هو وارد طبعا عن بعض السلف انه معنى هذه الاية انه لو
كان هناك الهة كما تزعمون - [00:16:44](#)

تشارك الله لهذه الالهة لما ترى جبروت الله عز وجل وملكه واسماؤه وصفاته لخضعت لله وعبدت لابتغوا الى هذا العرش في سبيلها
انه هذه الالهة التي تزعمونها انما شأنها ان تخضع لله الحق - [00:16:56](#)
وتحاول ان تزلف اليه وتقترب منه. فما بالكم تعبدونها؟ فهتم؟ هذا رأي اخر. اذا الرأي الاول ما هو لو كان معه الهة كما يقولون لسعوا
الى مغالبة الله والعلو عليه. هذا رأي ذكره البعض. القول الاخر قال شيخ الاسلام لا. المعنى في الاية لابتغوا الى - [00:17:12](#)
العرش سبيلا لو كان هناك الهة فهذه الالهة عندما ترى جبروت الله وقدرة الله وهيمنة الله ليس لها الا ان تخضع له وتعبد. فما بالكم
انتم تعبدونها من دون الله؟ نعم. قال رحمه الله قال ويدل على هذا وجوه منها قوله تعالى اولئك الذين - [00:17:31](#)
يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذه الاية تؤيد فهم شيخ الاسلام ابن تيمية للاية
السابقة لان الله يقول اولئك الذين يدعون هذا كلام ان الكفار كانوا يعبدون المسيح عيسى ابن مريم وكانوا يعبدون الملائكة. فالله عز
وجل يقول هذه الملائكة التي - [00:17:50](#)

او المسيح ابن مريم الذي تعبدونه هو يقر بالعبودية لله سبحانه وتعالى. فكيف تعبدون شيئا هو نفسه ينفي عن نفسه الالهية ويقول انا
لا الى اسست لها ولا اصلح لها. وانما انا عبد مثلي ومثلكم ابتغي الى الله سبحانه وتعالى الزلفة. اولئك الذين يدعون يبتغون -
[00:18:10](#)

الى ربهم الوسيلة. فكيف تعبدونهم؟ نعم. قال اي هؤلاء الذين تعبدونهم من دوني هم هم عبادي كما انتم عبادي ترجون رحمتي
وتخافون عذابي ماذا تعبدونهم من دوني؟ قال الثاني انه سبحانه لم يقل لابتغوا عليه سبيلا. بل قال لابتغوا الى ذي العرش سبيلا. نعم.
وهذا اللفظ انما - [00:18:30](#)

مما يؤيد تهم شيخ الاسلام يعني ابن القيم هو ينصر فهم شيخه للاية فيقول الثاني مما يؤيد فهم شيخ الاسلام ابن تيمية للاية انه قال
اذا لابتغوا الى ذي العرش ولم يقل اذا لابتغوا على ذي العرش. استخدم حرف الجر الى الذي يدل على انه يريد الوصول الى الله
سبحانه وتعالى تعبدا - [00:18:50](#)

واما لو كان المراد كما فهم الاوائل انهم يغالبون الله وينازعونه لكان قال اذا لابتغوا على ذا العرش سبيلا اي سعيا على الهيمنة عليه.
فاستعمال حرف الجر الى وليس على يدل على ان المراد ان هذه الالهة انما شأنها شأن غيرها ان تعبد الله عز وجل ولا تخرج -
[00:19:10](#)

حكمه نعم. قال رحمه الله هذا اللفظ انما يستعمل في التقرب كقوله تعالى اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. واما في المغالبة فانما تعمل
باعدة هذا اللفظ اللي هو يقصد حرف الجر الى - [00:19:30](#)

حرف الجر الها في استعماله في القرآن انما يستعمل في سياق التقرب تقرب المتحجب المتودد الى الله. كقوله اتقوا الله وابتغوا اليه
الوسيلة. اي تحبوا اليه واطلبوا مرضيه من الاعمال الصالحة. نعم. قال واما في المغالبة فانما يستعمل على حرف الجر على هي -
[00:19:43](#)

تستعمل في التغالب بين الشيين. نعم. قال كقوله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا. نعم. فلا تبغوا عليهن سبيلا الى تتناول
عليه النعم على نساءكم وزوجاتكم. نعم. قال رحمه الله الثالث انهم لم يقولوا ان الهتهم تغالبه - [00:20:02](#)

وتطلب العلو عليه وهو سبحانه قد قال قل لو كان معه الهة كما يقولون وهم انما كانوا يقولون ان الهتهم تبتغي التقرب اليه وتقربه هم
زلفى اليه. هم. فقال لو كان الامر كما تقولون لكانت تلك الالهة عبيدا له. فلماذا تعبدون عبيده من دونه؟ هذا الدليل الثالث على فهم
شيخ الاسلام ابن تيمية وهو - [00:20:21](#)

النوم ان كفار قريش لم يقولوا ان اصنامهم تغالب الله بل ماذا كانوا يقولون انما نعبدها ايش؟ يقربونا الى الله زلفى فكفار قريش اصلا

هم لم يكونوا يدعون ان الهتهم تنازع الله في الملك او التدبير او في الربوبية وانما كانوا يعبدونها رجاء - [00:20:41](#)

ان تقربهم من الله وهذا كان اساس شركهم. فهذا لا يناسب اذا الفهم الاول وانما يناسبه الفهم. الثاني وهي ان هذه الاصنام التي تعبدون من اجل ان تقربكم الى الله هي شأن وشأن غيرة من مخلوقات الله. هي عبدة لله عز وجل وتبتغي اليه التقرب. فكل مخلوق ينبغي ان يكون - [00:21:01](#)

متعبدا لله وحده. نعم قال رحمه الله تعالى والمحبة لها اثار وتوابع ولوازم واحكام. هذا فصل في اثار المحبة. نعم. قال سواء كانت محمودة او مذمومة نافعة او ضارة من الوجد والذوق والحلاوة والشوق والانس والاتصال بالمحبوب والقرب منه والانفصال عنه والبعد منه. هذا كله اثار المحبة - [00:21:21](#)

اي نسوان احببت الله او احببت غيره. المحبة ماذا توجب في حياة الانسان؟ المحب العاشق او ماذا توجب قال وجدان الوجد هو الحنين ولك الوجد ما هو؟ هذا كثير ما يتكلم عنه في سياق المحبة بين البشر. عندي وجد لهذا الشيء يعني حنين له فالمحبة توجب وجدا اه ذوقا حلاوة - [00:21:44](#)

في التكلم مع المحبوب انسا به اتصال به والسعي للقرب منه. تمام؟ الانفصال عن كل ما يؤذيه ولا يرغب به وهكذا. نعم. قال والصد والهجران والفرح والسرور والبكاء والحزن وغير ذلك من احكامها ولوازمها. نعم. والمحبة المحدودة المحمودة هي المحبة النافعة التي تجلب لصاحبها ما ينفعه - [00:22:04](#)

في دنياه واخرته. وهذه المحبة هي عنوان السعادة وضدها هي التي تجلب لصاحبها ما يضره في دنياه واخرته. وهي عنوان شقاوته. ومعلومة ان الحي العاقل لا يختار ما يضره ويشقيه وانما يصدر ذلك عن جهل وظلم. فان النفس قد تهوى ما يضرها ولا ينفعها النفس انما تهوى ما يضرها - [00:22:24](#)

ولا ينفعها وهي جاهلة بذلك. لانها لا تنظر الى عواقب الامور. فانت عندما تتعلق بشيء سوى الله هو ببيضرك. لكن انت لغلبة الهوى هو لا ترى هذا الضرر وانما تلحظ اللذة العاجلة مع ان هناك ضرر عم يحصل في قلبك وقلبك ينهار رويدا رويدا لكن هذا قد تدركه - [00:22:44](#)

قبل فوات الاوان وقد تدركه بعد فوات الاوان. لانه ما في انسان عاقل يحب شيئا يضره. فانت ستقول يعني كيف يقول ابن القيم ان الانسان يحب شيئا يضره هو انت لا تحبه وانت مستيقظ للضرر. انت تحبه وانت تشعر باللذة الانية في الوصال مع هذا المعشوق - [00:23:05](#)

لكن المشكلة انه الموت عم يتسرب الى قلبك والفساد يدخل وانت غير ملاحظ. بعد مدة سترى الضنك ستري الحياة المتعبة. ستري القلق وعدم والطمأنينة ستري انك جعلت بينك وبين الله فجوات ومساحات كبيرة ففي لحظات الضعف والتعب. هذا المخلوق الذي عشقته ما ينفعك ولا يستطيع ان يفعل - [00:23:24](#)

لك شيء وتحاول ان تعود الى الله فتكتشف ان المسافة بيني وبين الله اصبحت هائلة. فاذا اردت ان ادعو او الجأ اشعر بالضعف والاستحياء انه انت جاي تدعو الان بعد سنوات من العشق المحرم والبعد عن الله. لما شعرت انك ضعيف وان معشوقك لم ينفعك. جئت تقول يا الله. طبعا استمر قل - [00:23:44](#)

يا الله فانه سبحانه كريم. لكن انا اقصد هذا الشعور هو المتعب وعندئذ ستكتشف انني كنت في علاقة محرمة ضررتني. كنت في مكان غير صحيح انني تعلقت بشيء عندما احتجته لم اجد - [00:24:04](#)

عندما احتجته ما نفعني لكن هذا كما قلت هذا الضرر لا ينكشف في بادئ الامر حتى تظهر سنة الابتلاء. نعم. قال رحمه الله فان النفس قد تهوى ما يضرها ولا ينفعها وذلك ظلم من الانسان الى نفسه اما بان تكون جاهلة بحال محبوبها بان تهوى الشيء وتحبه غير عالمة بما فيما - [00:24:18](#)

هبته من المصرة وهذا حال من اتبع هواه بغير علم واما عالمة بما في محبته من المصرة لكن تؤثر هواها على علمها. وهذا اشد واشد ان يكون الانسان يعني وهذي ذكرها ابن الجوزي في صيد الخاطر ايضا وهي فكرة انه لماذا بعض العلما يقارفون معصية وهو يعلم

انها معصية؟ يعني في بعض الجهال قد لا يعني يقارف المعصية - [00:24:38](#)

وهو جاهل بعواقبها. ممتاز؟ طب الان انا اعطيتك هذا الدرس والموعظة واخبرتك عن ضرر العلاقات المحرمة. الان انت ما عد جاهل بالتالي اي علاقة محرمة انت بتذكر انه الشيخ قال لنا انه فيها كذا وكذا وكذا وكذا. طب شو اللي بخليني اعملها وانا عارف انه فيها ضرر - [00:24:59](#)

ما الذي ينعذ الانسان يقترف شيء محرم وهو تعلم وجلس وعرف انه بيضره اهو يقول لك ابن القيم الذي يجعل الانسان ذلك هو اثره يغلب الهوى والشهوة على العقل. انت لو جلست مع عقلك انا عارف انها بتضر. طب شو اللي صار معك؟ اني غلبت الشهوة - [00:25:16](#)

وغلبت الهوا على عقلي وبالتالي فعلت هذا الحرام. وبعضهم كما قال ابن الجوزي يؤثر ان الاعتماد على رحمة الله. انه انا عارف الله بس ان شاء الله اني من المرحومين. يعني بصلوا ايش؟ ويقولون سيفغر لنا على هالمنوال هذا. انه ان شاء الله راحبني. ان شاء الله انا يعني بس هاي المرة وربنا عز وجل يعطيني فرصة - [00:25:32](#)

اتوا بالاتكال على رحمة الله وهو اللي كان يسميه ابن القيم في بداية هذا الكتاب الاغترار بستر الله سبحانه وتعالى. هذا هو الذي يجعل الانسان يدخل في مثل هذه الامور مع علمها بانها ضارة عليه. نعم. قال رحمه الله وقد تتركب محبتها من امرين - [00:25:52](#) اعتقاد فاسد وهوى مذموم وهذا حال من اتبع الظن وما تهوى النفس فلا تقع المحبة الفاسدة الا من جهل او اعتقاد فاسد او هوى غالب. واما ما تركب من ذلك واعان بعضه بعضا. او ما تركب من ذلك واعان بعضه بعضا. فتنفتق فتنفق شبهة وشهوة - [00:26:08](#) شبهة يشتهب بها الحق بالباطل وتزين له امر المحبوب وشهوة تدعوه الى حصوله فيتساعد جيش الشبهة والشهوة على جيش العقل والايمان والغلبة لاقواهما. يعني احيانا الانسان يخادع نفسه في بعض الامور. هذا معنى الشبهة والشهوة. انه انا عندي شهوة في شيء معين - [00:26:28](#)

واريد الوصول اليه. واعرف كوني طالب علة وجاء انه مثلا هذا الشيء حرام. فابدأ ايش؟ او اول لنفسه لانه هذا الشيء بس بهاي الطريقة طب بهاي العلاقة لاكيد مش حرام. فاحاول ان اجد ماذا؟ شبهات اضيعها حول هذا الموضوع حتى اخرج نفسي يعني مبرر لاختراف هذا الشيء. فجعلت شبهة - [00:26:46](#)

اتوصل من خلاله انه هذا مش حرام حرام واضح. لا يمكن ان اجد لنفسه مخرج مع شهوة يعني انت اصلا الذي دفعك لايجاد هذه الشبهة هو الشهوة. انا عندي شهوة في الوصول الى هذا الشيء مع علمي بانه حرام. فابدأ اقنع نفسي واثول لنفسه. كثير من الشباب مثلا يقدم - [00:27:06](#)

لوظائف هو يعرف انه فيها حرام بل هو واقع في الحرام خاصة فيه اختلاط شديد فيها مطبات كثير واضح انه تعرقل اكثر من مرة فيها. فهو يحاول انه يعني يستمر فيها على ما فيها من الاشكاليات وانها بتدمر ايمانه. ويحاول يقنع نفسه انه يا شيخ في الشغل في البلد. هاي شبهة - [00:27:22](#)

وايش بضل يقنع نفسه؟ فيش شغل في البلد. يعني فش شغل في البلد تضيع دينك وايمانك وتبيعهم وتخسره وتدخل في علاقات محرمة فقط هاي هي الشبهة اللي عندك انه ما في شغل في البلد - [00:27:40](#)

اه يعني اليس هناك مائة حل حاول ان تفكر به حتى ولو كان حل بسيط لا يقدر كفايتك لكن على الاقل اني احمي في ديني. فنحن اذا كانت لنا الشهوة في المال او شهوة في اي شيء نحاول ان نخرج لانفسنا مئة تبرير وتبرير حتى نصل لهذا الشيء. فهنا تجتمع الشهوة - [00:27:51](#)

شبهة في اقتراف المحرم والوصول الى مراد الانسان. نعم. قال رحمه الله واذا عرف هذا فتوايع كل نوع من انواع المحبة له حكم متبوعه فالمحبة النافعة المحمودة التي هي عنوان سعادة العبد وتوابعها كلها نافعة له وحكمها حكم متبوعها فان بكى نفعه وان حزن وان حزن - [00:28:11](#)

وان فرح نفعه وان انقبض نفعه وان انبسط نفعه فهو يتقلب في منازل المحبة واحكامها في مزيد وربح وقربة يعني اه الان نحن قلنا

في بداية هذا الفصل ان اي محبة لها توابعها صح؟ من الفرح والحزن والبكاء والوصال والانقطاع وما شابه ذلك. والوجد والحلاوة.

هاي توابع المحبة - [00:28:31](#)

فيقول لك اذا كانت محبتك في المكان الصحيح هي المحبة المحمودة فالتوابع التي تنتج عنها ستكون توابع محمودة. يعني اذا انت احببت الله فتوابع محبة الله سبحانه وتعالى من الناس به ستكون محمودا. اه بكاءك اذا شعرت بالفجوة بينك وبينه سيكون -

[00:28:51](#)

محمودا حزنك على فوات شيء مما يقربك سيكون محمودا. فحرك بما يعطيك سيكون محمودا. واما اذا كانت علاقتك محرمة فماذا هي نفس قال خذها حزنك على فراق هذا المعشوق سيكون مذموما. الناس الذي تجده بهذا المعشوق لهاي الدقائق سيكون مذموما.

الحزن على فراقه سيكون مذموما - [00:29:11](#)

كل ما يصلك من هذا سيكون مذموما. فيقول لك المحبة واثارها كلاهما مشتركان. فاذا كانت المحبة محمودة فكل اثارها وتبعات فكل اثارها وتبعاتها محمودة. واذا كانت المحبة مذمومة العشق المحرم فكل الاثار والتبعات ستكون ماذا؟ مذمومة. بعض الناس -

[00:29:32](#)

يحب شخصا او فتاة ويتعلق بها وتبدأ حياة الرومانسية بينهم ويحزن على فراقها وهي تحزن على فراقه وهو يرسل لها رسالة في منتصف الليل ويعني يعيشون ويتعب المسكين وهي ذهبت وسافر. كل هذه حالات التعب النفسي والقلق والهداء ولماذا ما اتصلت

اليوم - [00:29:52](#)

التوتر كله حرام بحرام. يعني انت لا لا انت سعيد تمام السعادة وتوتر وفاتن المعشوق. واليوم لم اره واليوم جاوبني. واليوم تأخرت علي فانت عايش في قلق وقلق مذموم. بخلاف لو كان هذا القلق وهذا الاضطراب وهذا الخوف هو ماذا؟ في حب الله سبحانه وتعالى

وحب التعلق به. هنا سيكون كله - [00:30:12](#)

وكله يقود الى الحياة الطيبة. فانت اختار طبيعة الحياة التي تريدها. نعم قال رحمه الله والمحبة الضارة المذمومة توابعها واثارها كلها ضارة لصاحبها مبعدة له من ربه. كيفما تقلب في اثارها ونزل - [00:30:32](#)

في منازلها فهو في خسارة وبعد. وهذا شأن كل فعل تولد عن طاعة ومعصية. فكل ما تولد من الطاعة فهو زيادة لصاحبها وقربة وكل ما تولد مينا عن المعصية فهو خسران لصاحبه وبعد. قال تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصبوا ولا مخمصة في - [00:30:49](#)

الله ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو ليلا الا كتب لهم به عمل صالح. نعم. ان الله لا يضيع اجر محسنين هؤلاء المجاهدون في سبيل الله كل التبعات التي تتولد على جهادهم من الظمأ من النصب من المخمصة اللي هي الجوع. كل ما يتولى -

[00:31:09](#)

قد سيكون محمودا الا كتب لهم به عمل صالح. كل ما يتولد عن الطاعة طاعة. واستدل ابن القيم بهذه الاية. وفي المقابل كل ما يتولد تعني المعصية وينتج عنها هو معصية حتى ولو كان ضيق قلبك وحزنك وهمك على هذه المعصية ومعصية. لانه تولد عنها. فانت -

[00:31:29](#)

اذا احببت فتاة وضاق قلبك لماذا لا تحدثني؟ هذا الضيق هو شكل من اشكال المعصية انه هذا ضيق من اين تولد؟ من معصية فانت بدك تفكر بهذا المفهوم. يجب علي ان اولد اشياء نافعة وليس اشياء ضارة في حياتي. نعم. وقال سبحانه ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا -

[00:31:49](#)

ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون. فاحبر سبحانه في الاية الاولى ان المتولد عن طاعته تهم افعالهم يكتب لهم به عمل صالح. واخبر في الثانية ان اعمالهم الصالحة التي باشرها تكتب لهم انفسها. والفرق بينهما ان الاول - [00:32:08](#)

ليس من فعلهم انما تولد عنها فكتب لهم به عمل صالح. والثاني نفس اعمالهم فكتبت لهم. نعم. يعني في الاية الثانية قال ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا - [00:32:28](#)

كتب لهم. الان هذا فعلك وكتب الانفاق هذا فعلك وكتب لك ثوابه وعشر الايات وقطع الوادي هذا فعلك وكتب لك ثوابه. لكن في الاية

السابقة اه الظماً العطش وفعلك لا هذا شعور داخلي. اه المخمصة والتعب - [00:32:42](#)

هذا ليس فعلك ومع ذلك اجارك الله عليه وكتب ثوابا لك على شيء هو ليس فعلك فالجوع هذا مش اشي انت بتفعله هذا شعور داخلي انت تمر به هذا ليس شيء انت تفعله. هذا شعور داخلي انت تمر به. فبيقول لك في الاية الاولى تكلم الله عن متولدات الافعال وفي الاية الثانية عن الافعال نفسها. وكله - [00:33:01](#)

لصاحبه. نعم. قال رحمه الله فليتأمل قتيل المحبة هذا الفصل حق التأمل ليعلم ما له وما عليه. فاذا ابن القيم يرى انه فهم عاشق المتعلق بغير الله لهذا الفصل سيعينه على ماذا؟ على ترك هذا العشق المحرم. ليه؟ لانه اذا انت فهمت ان التبعات - [00:33:21](#) انت محاسب عليها عند الله سبحانه وتعالى. هذا يجعلك تقلق اكثر واكثر. يعني انت هذا العشق المحرم ليس فقط سيكتب عليك هو بل سيكتب عليك ما تولد عنه من الضيق - [00:33:41](#)

والضنك والهم والحزن والتعلق بالمحبوب والتفكير في كل هذا انت ماذا؟ مسؤول عنه محاسب عليه معاقب به. طب اه فالواحد بحكي يعني ايش مورطنا في الورطة هذي يعني في النهاية. ما دام الامر بهذه الطريقة لا خليني اجي عن الحب الصحيح. وثماره الصحيحة هذا الذي سينفعني. اما ادخل نفسي في متاهات - [00:33:51](#)

هي وثمارها كلها اثم في اثم الحسبة ما راح تصلح مع الانسان الذي يفكر بشكل عاقل في هذا الميدان. نعم. سيعلم يوم العرض اي ضاعت اضاع وعند الوزن ما كان حصلا - [00:34:11](#)

قال رحمه الله وكما ان المحبة والارادة اصل كل فعل كما تقدم فهي اصل كل دين سواء كان حقا او باطلا فان دينه هو من الاعمال الباطنة والظاهرة المحبة والارادة اصل ذلك كله. والدين هو الطاعة والعبادة والخلق. فهو الطاعة اللازمة الدائمة التي صارت خلقا وعادة. ولهذا فسر الخلق بدينه - [00:34:25](#)

في قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم. قال الامام احمد عن ابن عبيدة قال ابن عباس لعلى دين عظيم. وسئلت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن. فاصل التدين ايضا في الانسان ينبع عن المحبة والارادة - [00:34:45](#)

يعني تدينك باي دين ترغبه وتختاره هو نابع عن ماذا؟ عن محبتك لهذا الدين وارادتك للتوجه الى المعبود في هذا الدين. سواء وكان حقه باطل عموما. نعم. قال رحمه الله والدين فيه معنى الازلال والقهر وفيه معنى الذل والخضوع والطاعة. فلذلك يكون من الاعلى الى الاسفل كما يقال - [00:35:03](#)

فدان اي قهرته فدل. قال الشاعر هو دان الرباب اذا كرهوا الدين فاضحوا بعزة وصيان. ويكون من الادنى الى الاعلى كما يقال الله وندت لله وفلان لا يدين الله دينا ولا يدين لله بدين فداننا الله. اي اطاع الله واحبه وخافه ودان لله. اي خشى - [00:35:23](#) دعا له وخضع وذل وانقاد. والدين الباطل لابد فيه من الحب والخضوع كالعبادة سواء. بخلاف الدين الظاهر فانه لا يستلزم الحب وان كان فيه انقياد وذل في الظاهر. نعم. وسمى الله. اصل الدين والتعبد انما هو الباطن. تمام؟ يعني الدين الباطن العبادة الباطنة هي طبيعتها تقوم على ماذا؟ قال لابد من - [00:35:43](#)

الخضوع والحب كالعبادة. يعني كيف العبادة القلبية؟ الان انتقد تمارس عبادة قلبية وقد تمارس عبادة جوارح. اليس كذلك؟ اذا عبادات الجوارح قد تصلي قد تفعل كثير من الامور وانت لا تشعر بالخضوع لله ولا الانقياد له بل قد تكون فيها ايش؟ منافق مراني - [00:36:03](#)

فبقول لك المعيار الاساس ليس العبادات التي على الجوارح لانه ليس شرطا ان يكون فيها القلب خاضعا لله. لكن عبادات القلوب لا تصح ولا تكون الا بماذا؟ اذا كان القلب خاضعا الا يعني انت لا لن تحقق خشية كعبودية الا اذا كان القلب خاضعا لله والا لا تسمى خشية. ان تحقق - [00:36:21](#)

التوكل على الله الا اذا خضع القلب لله. فاذا الدين الباطن لابد فيه كما قال ابن القيم من الخضوع والحب ان تجمع بين الامرين والا لن تحصل العبادة اصلا. هكذا طبيعة اعمال القلوب. بل بخلاف الدين الظاهر. يعني العبادات الظاهرة كالصلاة الصدقة وما شابه -

ذلك فانه لا يستلزم الحب ليه؟ لانه كما قلت لك انت قد تكون مرائي اصلا يعني لا تفعل شيء. لما تصدقت ليس لله. لما صليت ليس لله. لما طلبت العلم لما حضرت ليس لله. فهو العبادات - [00:36:58](#)

الظاهرة ليست هي ال اساس في تثبيت هل انا صادق او لست بصادق؟ العبرة بالباطن والداخل. نعم قال رحمه الله تعالى وسمى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يوم الدين. فانه اليوم الذي يدين فيه الناس باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر - [00:37:11](#)
الناس يعانون ان يجازيهم فالدين من معانيه الجزاء. نعم. قال وذلك يتضمن جزاءهم وحسابهم. فلذلك فسر بيوم الجزاء ويوم الحساب. وقال الله تعالى ولئن كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. اي هلا تردون الروح الى مكانها ان كنتم غير مربوبين ولا مقهورين - [00:37:28](#)

ولا مجازيين وهذه الاية تحتاج الى تفسير فانها صيغة للاحتجاج عليهم في انكارهم البعث والحساب ولا بد ان يكون الدليل مستلزم لمدلوله بحيث ينتقل الذهن منه الى المدلول لما بينهما من التلازم. فكل ملزوم دليل على لازمه ولا يجب العكس. ووجه - [00:37:48](#)
انهم اذا انكروا البعث والجزاء فقد كفروا بربهم وانكروا قدرته وربوبيته وحكمته. فاما ان يقرؤا بان لهم ربا قاهرا لهم فيهم كما يشاء يميتهم اذا يشاء اذا شاء ويحييهم اذا شاء وبأمرهم وينهاهم ويثيب محسنهم ويعاقب مسيئهم واما - [00:38:08](#)
الا يقر برب هذا شأنه فان اقروا به وامنوا بالبعث والنشور والدين الامري والجزائي وانكروه وكفروا به فقد زعموا انهم غير مربوبين ولا محكوم عليهم ولا لهم رب يتصرف فيهم كما اراد. فهلا يقدرن على دفع الموت عنهم اذ اذا جاءهم وعلى رد الروح الى مستقرها اذا بلغت - [00:38:28](#)

وهذا خطاب للحاضرين عند المحتضر وهم يعاينون موته اي فهلا تردون روحها الى روحها الى مكانها ان كان لكم قدرة ولستم مربوبين ولا مقهورين لقاهر قادر تمضي عليه احكامه تمضي عليكم احكامه وتنفذ فيكم اوامره. وهذا غاية التعجيز لهم اذ تبين عجزهم عن رد نفس واحدة من مكان الى مكان. ولو اجتمع ذا على - [00:38:48](#)

ذلك الثقلان. فيا لها من اية دالة على ربوبيته سبحانه ووحدانيته وتصرفه في عباده ونفوذ احكامه فيهم القيم عليه رحمة الله يرى ان من توحيد الربوبية ومن اقرار الله بالربوبية انكار وجود البعث والجزاء - [00:39:14](#)

لانه ماذا قال في البداية؟ ووجه الاستدلال انهم اذا انكروا البعث والجزاء فقد كفروا بربهم وانكروا قدرته وربوبيته وحكمته. فاذا ابن القيم ماذا يرى يرى ان الايمان بوجود الدار الاخرة والبعث وما شابه ذلك هو جزء من اقرارك بان الله هو ماذا - [00:39:33](#)

هو الرب انه اذا كان ربا مدبرا اذا هو سبحانه وتعالى سيكون عدلا واذا كان عدلا اذا لا بد وان يجازي الناس باعمالهم ولا بد من ان يأتي يوم تقوم فيه المحكمة الالهية فيقتص للمظلوم من الظالم. فاذا الايمان بالبعث والنشور - [00:39:50](#)

هو جزء من الايمان بماذا؟ او بالاقرار بوحدانية الله في الربوبية فانتم اذا لم تؤمنوا بالبعث والبشور وانكرتم بالبعث والنشور. اذا انتم قدحتم في ماذا في ربوبية الله وانه هو الرب المدبر المتصرف لمخلوقاته. فاذا قدعتم في ربوبية الله اتاهم الله عز وجل بما يؤكد ربوبيته فماذا - [00:40:08](#)

قالوا لهم فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها ان كنتم صادقين. يعني يا كفار قريش اذا كنتم تقولون انه لا يوجد دار اخرة ولا بعث ولا نشور فهذا يقدر في ايمانكم في ماذا - [00:40:29](#)

في ان الله هو الرب ان ايمانكم ان الله هو الرب المتصرف يقتضي كما يقول ابن القيم الايمان بوجود دار عدل. يقتص فيها. فاذا قطعتم في دار العدل اذا انتم قطعتم في الربو. اذا - [00:40:44](#)

في الرب ساقيم لكم دليلا يدل على قهركم لهذا الرب. فما هو هذا الدليل الذي اقامه الله؟ ما هو موت. لأ مش الموت ان هل تستطيعون ارجاع روح الميت اذا بلغت الحلقوم؟ هل احد من على وجه الارض؟ ها يقول لولا ان كنتم غير مدينين - [00:40:55](#)

ان كنتم صادقين. انا بدي اطلب منكم شغلة وحدة لما تكونوا جاهزين عند الميت وهو ييحتضر وترون روحه قد بلغت الحلقوم. هل احد على وجه الارض يستطيع ان يرجع هذه الروح الى مكانها - [00:41:16](#)

لأذا من المدبر الحقيقي ومن صاحب الامر الحقيقي الذي اذا اراد نزع الروح نزعها واذا اراد ان يحيي احيا واذا اراد ان يميت اما. الله اذا ثبت ذلك وانه الرب اذا عليكم ان تؤمنوا بمقتضيات - [00:41:28](#)

الربوبية ومن مقتضيات الربوبية ان تؤمنوا ان هناك ماذا يوم جزاء وعدل والا فانتم قدحتم في الرب. هذه هي الفكرة بتناسقها كما يقول ابن القيم. نعم قال رحمه الله تعالى والدين دينان دين شرعي امري ودين حسابي جزائي. نعم. وكلاهما لله وحده. فالدين كله لله امرا - [00:41:43](#)

الامر هو ما كلفنا الله به في الحياة الدنيا من الواامر والنواهي. هذا اسمه الدين الشرعي يعني الان احكام الصلاة واحكام الزكاة واحكام النكاح واحكام هذا اسمه دين ماذا؟ الدين الشرعي الامر. وهناك الدين الحسابي الجزائي وهو ماذا؟ هو - [00:42:04](#) ما سيفعله الله بنا يوم القيامة ان يحاسبنا على مدى التزامنا بالدين الشرعي. اذا عندك دين شرعي ودين حسابي. الدين الشرعي هو ما كلفك به الدين الحسابي هو محاسبته لك يوم القيامة على دينه الشرعي وعلى ما امرك به في الدنيا. نعم. قال رحمه الله تعالى فالدين كله لله - [00:42:21](#)

وجزاء سبحانه الله والمحبة اصل كل واحد من الدينين. نعم. فانما شرعه سبحانه وامر به فانه يحبه ويرضاه. وما نهى عنه فانه يكرهه لمنافاته لما يحبه ويرضاه فهو يحب ضده فعاد دينه الامر كلفه الى محبته ورضاه. فالان الدين الامر هو شرعه. تمام - [00:42:41](#) الدين الامر يقول لنا ما هو؟ ما امرنا الله به وكلفنا به في الدنيا. فكل ما امرنا الله به لابد وانه يحبه وكل ما نهانا عنه ربنا فبالتأكيد هو ماذا؟ يبغضه. فاصل الدين الشرعي يعود الى ما يحبه الله وما يبغضه الله سبحانه وتعالى بالتأكيد. نعم - [00:43:01](#) قال رحمه الله تعالى ودين العبد لله به انما يقبل اذا كان عن محبة ورضا. كما قال صلى الله عليه وسلم ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا الدين الشرعي كما قلنا انما صدر عن حب الله له - [00:43:19](#) يعني هكذا يرتب ابن القيم الفكرة. الدين الشرعي اللي كلفنا الله به في الدنيا كل ما امرنا به فقد احبه الله. تمام فتعبدك بالدين الشرعي يجب ان يصدر منك انت ايضا - [00:43:36](#)

على محبة منك له جيد ما دام الله امرني بهذا الشيء لانه يحبه. اذا انا وانا امتثل على هذا الشيء يجب ان اقبله واحبه وارضاه. قال النبي صلى الله عليه وسلم ذاق تعب الايمان من ايش - [00:43:48](#) رضي بالله ربا. يعني رضي واحب ان الله ربا. ورضي واحب الاسلام دينا فلا بد اذا ان تحب الاسلام وان تحب الطاعة لان الله احبها وشرعها لانه يحبها. نعم. قال رحمه الله تعالى فهذا دين الدين قائم بالمحبة - [00:44:04](#) وبسببها شرع ولاجلها شرع وعليها اسس. اذا فهذا يدل اذا خلاصته ان الدين يقوم على المحبة. فالله انما شرعه لانه يحبه وانت مطلوب منك ان تمتثله على قياس المحبة وعلى قاعدة المحبة والرجاء. نعم. قال وكذلك دينه الجزائي فانه يتضمن مجازاة المحسن باحسانه والمسيء باساءته وكل من الامرين - [00:44:23](#)

امرين محبوب للرب. طيب الان هذا كان قبل قليل كلامنا في الدين الشرعي. طب الدين الجزائي كيف هو محبوب لله؟ يقول الدين الجزائي اللي هو يوم القيامة لله من جهة ان فيه اقامة العدل. فيثاب المحسن على احسانه ويعاقب المسيء على اساءته وليس هذا محبوب لله فالله يحب العدل. والعدل - [00:44:45](#)

يوم القيامة بكامله لذلك يحب الله يوم القيامة فيجب اذا انت ايضا ان تحب يوم القيامة. بنفس فكرة الدين الشرعي. نعم. قال وكل من امرين محبوب للرب فانهما عدله وفضله وكلاهما من صفات كماله اللي هو الحساء الثواب والعقاب - [00:45:05](#) وكل من الامرين يعني الثواب والعقاب محبوب لله فان العقاب عدله. والثواب فضله. نعم. قال وكلاهما من صفات كماله وهو انه يحب صفاته واسماءه ويحب من يحبها. وكل واحد من الدينين فهو صراطه المستقيم الذي هو عليه سبحانه فهو على كل واحد من الدينين يعني الدين - [00:45:24](#)

الشرع الدنيوي والدين الجزاء الاخروي. نعم قال الذي عليه سبحانه فهو على صراط مستقيم في امره ونهيه واثابه وعقابه في امره ونهيه اللي هو الدين الشرعي واثابه وعقابه الدين الاخروي. نعم. كما - [00:45:44](#)

قال تعالى اخبارا عن نبيه هود عليه السلام عليه الصلاة والسلام انه قال لقومه اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ - [00:45:58](#)

عاصيتها ان ربي على صراط مستقيم. ولما علم نبي الله هود عليه السلام ان ربه على صراط مستقيم في خلقه وامره ونهيه وثواب وعقابه وقضائه وقدره ومنعه وعطائه وعافيته وبلائه وتوفيقيه وخذلانه لا يخرج في ذلك عن موجب كماله المقدس - [00:46:18](#)

الذي تقتضيه اسماءه وصفاته من العدل والحكمة والرحمة والاحسان والفضل ووضع الثواب في موضعه والعقوبة في موضعها اللائق بها ووضع التوفيق خذلان والعطاء والمنع والهداية والاضلال كل ذلك في اماكنه ومحاله اللائقة به بحيث يستحق على ذلك كمال الحمد والثناء اوجب له ذلك - [00:46:38](#)

الماء والعرفة اوجب له ذلك العلم والعرفان اذ نادى على رؤوس الملأ من قومه بجنان بجنان ثابت وقلب غير خائف بل متجرد لله الجنان طبعها هو القلب. نعم. اني اشهد الله واشهدوا اني بريء مما تشركون. من دونه فكيدوني جميعا ثم - [00:46:58](#)

انتظرون وهذا يدل ايها الكرام ان التوحيد يمنح صاحبه القوة توحيد اذا فهمه الانسان وعرف مقتضياته وعرف منازلته وعرف كمال الله في افعاله وصفاته ويضع انه يضع الامور في اماكنها وان - [00:47:18](#)

كل قضائه وقدره يصدر عن عدله وعن تدبيره وحكمة فهذا يمنحك ماذا؟ كامل القوة على مواجهة اشرس قوى الارض على مواجهة اشرس قوى الارض. فهذا الذي حدث مع هود لما قال اشهدوا الله واشهدوا اني بريء مما تشركون من دونه. فكيدوني جميعا ثم لا - [00:47:33](#)

لا تنظرون يعني اذا بتقدروا تكيدوني كيدوني وانا يعني لا تستنوش علي هذه قوة القلب من اين تأتي من التوحيد فكمال التوحيد وكمال وكمال فهمك لمقتضياته ولوازمه وعلاماته يمنحك قوة صلبة على مواجهة اعداء هذه الامة. نعم - [00:47:51](#)

قوله سبحانه وتعالى اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم ثم اخبر عن عموم قدرته وقهره لكل ما سواه وذل وذل كل شيء لعظمته فقال سبحانه ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها - [00:48:10](#)

ان ربي على صراط مستقيم. فكيف اخاف من ناصيته بيدي غيره وهو في قبضته وتحت قهره اخاف حاكما او ظلما هذا الحاكم او الظالم ناصيته ليست بيده بيد غيره بيد الله سبحانه ومن تشاء ان يميته او يهلكه واهلكه. فلماذا اخاف منه؟ نعم. قال وهو في قبضته وتحت قهره وسلطانه دونه - [00:48:30](#)

ومثل هذا ومثل هذا الامر اجهل الجهل واقبح الظلم. نعم. ثم اخبر انه هذا الامر يعني ان تخشى انسانا هذا الانسان لا يملك لنفسه ضرا ولا نفع وامره ليس بيده. هذا من اقبح جهل واقبح الظلم. لنفسك ولشركتك. نعم. ثم اخبر انه سبحانه على صراط مستقيم في كل ما يقضيه - [00:48:53](#)

ويقدره فلا يخاف العبد فلا يخاف العبد جوره ولا ظلمه. نعم. فلا اخاف ما دونه فان ناصيته بيده ولا اخاف جوره ولا ظلمه فانه على صراط مستقيم فهو سبحانه ماض في عبده ماض في عبده حكمه عدل فيه قضاؤه. له الملك وله الحمد لا يخرج تصرفه في عباده عن العدل والفضل - [00:49:13](#)

ان اعطى واكرم وهدى ووفق فبفضله ورحمته وان منع واهان واضل وخذل واشقى فبعده وحكمته. وهو على صراط مستقيم فيه هذا وهذا وفي الحديث الصحيح ما اصاب عبدا قط هم ولا حزن فقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ما - [00:49:33](#)

ماض في حكمك عدل في قضاؤك. اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:49:53](#)

ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي وغمي الا اذهب الله همه وغمه وابدله مكانه فرجا. قالوا يا رسول الله الا نتعلمهن؟ قال بلى ينبغي لمن سمعهن ان يتعلمهن. وهذا يتناول حكم الرب الكوني والامري وقضائه - [00:50:03](#)

الذي يكون باختيار العبد وغير اختياره. هو يعلق على قوله في الحديث ماض في حكمك عدل في قضاؤك هذا يشمل حكم الله

سبحانه وتعالى في كل الامور. قال وهذا يتناول حكم الرب الكوني والامرئ فحكم الله عدل. احكامه الكونية اللي هي القدرية -

[00:50:23](#)

او احكامه الشرعية فاحكامه في الصلاة والزواج والنكاح كلها عدل. واحكامه القدرية الكونية كلها عدل فهو عدل في كل شيء سبحانه. نعم. قال وقضاؤه الذي يكون باختيار العبد وغير اختياره وكلا الحكمين ماض في عبده وكلا القضائين عادل فيه فهذا الحديث مشتق

من هذه الاية وبينهما - [00:50:40](#)

ما اقرب نسب؟ نعم فهذا الحديث وهو حديث ماض في حكمك عدل في قضاء مشتق من اي اية؟ يلا نشوف مين معنا وانا بيبين

الزبدة يقول وهذا الحديث ينشق من هذه الاية اي اية يغسل - [00:51:00](#)

احسنت ان ربي على صراط مستقيم اللي هو كلام هود عليه السلام. مش كنا نعلق على الاية ويقول لك هذا الحديث مشتق منها انه

لان الاية تدل ان الله على صراط مستقيم في حكمه الامرئ - [00:51:17](#)

وفي حكمه الكوني. فكذاك الحديث يدل ان الله على صراط مستقيم في حكمه الامرئ وفي حكمه الكوني. نعم. فصل المفاصد العاجلة

والاجلة من عشق نعم الان سيختم ابن القيم جوابه وكتابه بذكر مفاصد عشق الصور - [00:51:27](#)

يعني ما هي المفاصد التي ستترتب على قلبي؟ اذا عشقت صورة فتاة او والعياذ بالله كان الانسان عنده علاقات شاذة. فالرجل عشق

رجلا. هذا العشق هذا يتعلق بالصور هذه التي تراها على الجوال ولا في الجامعة ولا في بيئة العمل. كيف ستكون اثارها السامة على

قلبك وعلى حياتك؟ نعم. قال رحمه الله ونختم - [00:51:42](#)

ونختم الجواب بفصل متعلق بعشق الصور وما فيه من المفاصد العاجلة والاجلة وان كانت اضعاف ما يذكر ما يذكره ذاك. يعني لو

يقول لك انا لسه سأذكر شيء يسير يعني - [00:52:02](#)

بمقارنا بالمفاصد الكبيرة التي يمكن ان تعد نعم. قال فانه يفسد القلب بالذات فاذا فسد القلب فسدت الارادات والاقوال والاعمال.

وفسد ثغر التوحيد ما تقدم وكما سنقرره ايضاً ان شاء الله. نعم. والله سبحانه وتعالى انما حكى هذا المرض عن طائفتين من الناس

وهما اللوطية والنساء فاخبر عن عشق امرأة امرأة العزيز ليون - [00:52:12](#)

اذا تأملت القرآن لو تأملنا القرآن من اوله الى اخره الله عز وجل تكلم عن موضوع العشق في اي طائفة في موطنه في القرآن في

عشق امرأة العزيز لمين؟ لسيدنا يوسف عليه السلام. وفي عشق قوم لوط - [00:52:32](#)

للرجال اللي هي العلاقات الشاذة والعياذ بالله. هذه المواطن اللي يتكلم فيها الله عن العشق المحرم. نعم. قال قال رحمه الله تعالى

فاخبر عن عشق امرأة العزيز ليوسف السلام وما راودته وكادته به واخبر عن الحال التي صار اليها يوسف بصبره وعفته وتقواه. نعم.

مع ان الذي ابتلي به امر لا يصبر عليه الا من صبره الله - [00:52:48](#)

مواقعة واقعة الفعل بحسب قوة الداعي وزوال المانع. وكان الداعي ها هنا في غاية القوة وذلك لوجوه. سيبدأ يتكلم عن العشق فيما

يتعلق بقصة يوسف عليه السلام. يقول لك الانسان ابش اللي بخليه يقوى على فعل المعصية - [00:53:08](#)

قوة الداعي اللي هي قوة الشهوة و زوال المانع انه انها تيسرت انت شو اللي بخليك تقترف اي معصية قوة الداعي اللي في داخلك

في شهوة قوية منك خاصة انك في سن الشباب والعزب وليس متزوج. هذا اسمه قوة الداعي اللي من داخلك. وفي - [00:53:24](#)

مقابل زوال ماذا الموانع انه سهل عليك انك تقارفها لانه قد يكون الانسان عنده داعي قوي لفعل الحرام. بس الامور مش زابطة. يعني

في موانع ومية مانع مش قادر يصل لهاي الفتاة - [00:53:44](#)

لكن هذه الامور كلها كانت امام يوسف واضحة شاب عزب غريب منفرد في بيت امرأة من بنات الملوك او من الطبقة العليا وهي

الطالبة وليست هي المطلوبة فالدواعي قوية في جسد يوسف - [00:53:57](#)

والموانع زاحفة امامه ومع ذلك ثبت صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله تعالى وكان الداعي ها هنا اي في قصة يوسف ها هنا

في غاية القوة وذلك الهدوء ما هي واحد. احدها ما ركبه الله سبحانه في طبع الرجل من ميله الى المرأة كما يميل العطشان الى الماء

في الرجال - [00:54:13](#)

يعني لا لا انسان يستطيع ان يزعم انه ما عنده هذا الطبع الا انسان في عنده مشكلة اصلا يعني كون الرجل يميل الى المرأة ويحاول الوصول اليها هذا شئ طبيعي في الرجل يعني هذا ليس شئ عيب انك تقول والله هي معقولة الرجل فيه او هذا الواقع انه بعض الناس اذا تكلم في هذا الموضوع يحاول يصنع على نفسه صورة ملائكية - [00:54:34](#)

كل شخص فيه هذه الطبيعة ولذلك جاءت الاحكام الشرعية بناء على وجود هذه الفطرة في الرجل. اذا اول قضية يوسف مثله مثل اي رجل عليه السلام. يوسف رجل والرجل يميل الى المرأة - [00:54:58](#)

ولا تحاول تضحك عن نفسك وتغيب هذا انه بعض الناس اليوم لما تكلموا عن حرمة الاختلاط فكنتوا المشايخ بتظلمكم تحكوا عن الاختلاط ما فيكم الا نظرة دونية هيك للمرأة انه الرجل ينظر اليها بشهوة - [00:55:11](#)

يعني خليك اسمى من هيك طبعا هو غارق وعاش قصص حب وغرام ومخرب الدنيا وجاي يتفلسف. تمام؟ لأ سيدي العزيز ما تحاول تخدع نفسك انه في هناك نظرة سامية نقية طاهرة يمكن تنشأ بين رجل اجنبي مع امرأة اجنبية. هذا في احلامك -

[00:55:21](#)

والله عز وجل يقول وخلق الانسان ضعيفا. قال المفسرون اي خلق الرجل يميل الى المرأة يعني هيك الخلقة هكذا طبيعة البشر. فلا يوجد اي تصور لعلاقة بريئة لطيفة محترمة لا تشوبها شائبة ولا تعلق نفسي هذا كله كلام - [00:55:40](#)

فارغ مخالف لما فطر الله. لكن اصحاب الشهوات اذا اراد ان يزخرف شهوته لابد ان يظهرها في ثوب النبيل يعني وان الامر ما في اي علاقة محرمة زمان مش اكثر من كده. طيب ماشي. قال رحمه الله حتى ان كثيرا من الناس يصبر عن الطعام والشراب ولا يصبر عن

النساء. قال وهذا لا يذم اذا صادف - [00:55:56](#)

اذا هذا لا يذم يعني انت مش مذموم انك تحب مثلا تتزوج عندك ميل للنساء ولا واحدة وبدك تتزوج ثنتين وثلاث واربعة ما عناش مشكلة وبدك تبدل برضه يعني كله ماشي الامور. المهم يكون في - [00:56:16](#)

المهم يكون ماذا؟ بالحلال. نعم. قال رحمه الله هذا لا يذم اذا صادف حلة بل يحمد كما في كتاب الزهد للامام احمد من حديث يوسف بن عطية الصفار قال عن ثابت البناني عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حب الي من دنياكم النساء والطيب

واصبر عن الطعام والشراب - [00:56:29](#)

ولا اصبر عنهن. تمام. اذا اه طبعا اه هذه الزيادة واسوا والطعام والشراب ليست في الصحيح. حتى نكون فاهمين. لكن هي الفكرة وهو اصلا حديث حب الي من دنياكم والطيب والنساء. النبي عليه الصلاة والسلام احب هذا الامر. وهذا ليس مشكلة. هل بعض الناس هو

ليس نقصا - [00:56:49](#)

ليس شيئا بالعكس الرجل اللي ما عنده اي مشاعر تجاه الجنس الاخر هو اللي احيانا يرجع يحتاج معالجة. يعني هو لانه بتخاف انه يكون عنده ايش شذوذ او بتخاف عنده افكار مغلوطة تجاه جنس اخر فانه الله خلق الرجل يميل الى المرأة وهي سنة الحياة ولا كيف

يقع التزاوج؟ يعني ما الذي يدفع الناس الى النكاح - [00:57:06](#)

وانت ما الذي يدفعك ايها الشاب المسكين الى النكاح مع رؤيتك في الوضع الاقتصادي في الاردن؟ تمام؟ لما تشوفوا الوضع الاقتصادي كل اشي يدعوك انك ما تتزوج. الا هذا الفطري فحقيقة الميلان الفطري مطلوب - [00:57:26](#)

مطلوب حتى يدفعك انك تتزوج وتبني اسرة ويكون عندك ابناء وتربي وتنجب. فالله عز وجل حتى تقوم هذا التناسل في الارض. ويبقى الانسان انسان بتناسله لابد من وجود هذا الميلان فهو ليس عيبا باختصار. لذا قال ليس عيبا اذا صادف حلالا ولا احد يلومك

والله بعض الناس بيقول لك هذا مثلا شيخ - [00:57:39](#)

حب الزواج يعني مش مشكلة حب الزواج ايش المشكلة؟ ترى هو ليس حراما لانه احيانا يعني بتجد بعض الناس يتقللون من الحلال او كذا وهو غارق في الحرام والعلاقات المختلطة والشبهات - [00:57:59](#)

ويقول لك لأ احنا في النهاية بتزوج واحدة وانا ما بخون زوجتي وبتزوج عليها. اه ما بتخونش زوجتك بتزوج عليها. بس بتخونها باية العمل. وبتخونها في المكالمات الداخلية وبتخونها في مية مكان - [00:58:12](#)

فعليك انكم تفهموا هاي الامور كما ارادها الاسلام وكما بينها القرآن والسنة حتى لا يعني تقع فريسة هاي الافكار المغلوطة. نعم. قال رحمه الله الثاني ان يوسف عليه السلام كان شابا وشهوة الشاب وحدته اقوى. فهذا الداعي الثاني عند يوسف. كان شاب وليس عجوزا مسنا. نعم. قال الثالث انه كان عزبا - [00:58:22](#)

ليس له زوجة ولا سرية تكسر ثورة الشهوة. يعني ما عنده يعني امة. اسرية هي ماذا؟ هي الامانة التي يمكن ان لا عنده زوجة ولا عنده امل يطأها. رضي الله عنه. نعم. قال - [00:58:42](#)

رحمه الله الرابع انه كان في بلاد غربة يتأتى للغريب فيها من قضاء الوتر ما لا يتأتى له في وطنه وبين اهله ومعارفه. طبعا فالانسان لم يكن في بلده يستحي من ان - [00:58:52](#)

يفعل المعصية حتى لا يفضح. لكن لما تكون ببلد ما حدا عارفك فيه ولا حدا بسأل عنك. بتكون المعصية اسهل يعني بتعمل معصية ما حدا يعرف انت من اين اتيت. نعم. قال رحمه الله الخامس - [00:59:02](#)

ان المرأة كانت ذات منصب وجمال بحيث ان كل واحد من هذين الامرين يدعو الى موافقتها. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال من السبعة الذين يظلمهم الله بظلمه يوم لا ظل الا ظله رجلا دعت امرأة - [00:59:12](#)

ذات منصب وجمال انه هاي العناصر هي بتجعلك يعني تستسهل او تتساهل يكون في الوقوع في المعصية. نعم. قال السادس انها غير ممتنعة ولا ابية هي الطالبة يعني امرأة العزيز هي الطالبة وليس يوسف هو الطالب لها. نعم. قال فان كثيرا من الناس يزيل رغبته في المرأة ابؤها وامتناعها قد ترى كثير من - [00:59:24](#)

النساء في الحياة العملية قد ترغب بوصولها. لكن ايش اللي بيخليها تبعد عن ذهنك وتنساها علمك انه لا مجال للوصول اليها اما انها متزوجة او ممتنعة. اما اذا كانت هي التي تطلبك - [00:59:44](#)

وتحدثك هنا الداعي يكون اكبر واكبر في داخلك للمواقع المحرمة. نعم. قال لما يجد في نفسه من ذل الخضوع والسؤال لها وكثير من الناس يزيده الالباء والامتناع ارادة وحبا كما قال الشاعر وزادني كلفا في الحب ان منعت احب الى احب شيه الى الانسان ما منع. نعم.

فطباع الناس مختلفة فمنهم من يتضاعف حبه عنه - [00:59:57](#)

وبذل المرأة ورغبتها ويضمحل عنه عند ابائها وامتناعها. لانه يقول لك الناس مختلفة. في بعض الناس يعني اذا رأى المرأة ممتنعة يكرهها وخلص يعني وتزول عن خاطره. ولك بعض الناس لا بالعكس. كلما وجدها انها ممتنعة - [01:00:18](#)

يزداد عشقا لها وطلبا لها. لشعوري انه هذا الامتناع هو نوع من الدلال فيصبح التعلق اكثر. الطباع مختلفة فعلا في ذلك نعم. قال رحمه الله واخبرني بعض القضاة ان ارادته وشهوته تضمحل عند امتناع امرأته او سريته وابائها. بحيث لا يعاودها ومنهم من - [01:00:34](#)

ضعف حبه وارادته بالمانع فيشتد شوقه كلما منع. ويحصل له من اللذة بالظفر نظير ما يحصل له من اللذة بالظفر بالضعف بعد امتناعه ونفاره واللذة واللذة بادراك المسألة بعد استصعابها وشدة الحرص على ادراكها. يعني كما اقول هذه امور تختلف اذواق الرجال فيها.

هل يحب المرأة - [01:00:53](#)

ممتنعة او يحب المرأة البادلة كل رجل له طبيعة دين لا اشكال فيه. طيب رحمه الله السابع انها طلبت وارادت وراودت وبذلت الجهد فكفته مؤونة الطلب وذل الرغبة اليها بل كانت - [01:01:13](#)

راغبة الذليلة ليست فقط ليس غير ممتنعة. يعني وفي النقطة السادسة ان هي غير ممتنعة. هيك صحن النقطة السادسة. النقطة السابعة ايش بقول لك هي ليست فقط غير ممتنعة بل هي تدبر ليلا ونهارا من اجل الوصول يعني هي اعلى لسة هي التي تدبر وتفكر كيف تصل الى يوسف. نعم. قال - [01:01:26](#)

كانت هي الراغبة الذليلة وهو العزيز المرغوب اليه. نعم. الثامن انه في دارها وتحت سلطانها وقهرها بحيث يخشى ان لم يطاوعها ان لم يطاوعها من اذاها فاجتمع داعي الرغبة والرغبة. نعم فهو يعني يدعي الرغبة انها امرأة جميلة وداعي الرهبة يخشى من اذاها انها

يمكن تعمل له قصة وورطة نعم - [01:01:46](#)

قال التاسع انه لا يخشى ان تتم عليه هي ولا احد ولا احد من جهتها. فانها هي المطالبة الراغبة وقد غلقت الابواب وغيبت الرقباء

العاشرة ان تنم علي يعني ايش - [01:02:06](#)

يعني هي تفضحه وتقول والله دخل علي وكذا وتعرف انت وخاصة بنت العزيز مين قاعد يتفاهم معها؟ قال فهو في داعي انه خلص يعني انه يلبي لها حتى ما عليه ولا تخبر عنه ولا تفشي شيئا. نعم - [01:02:19](#)

قال رحمه الله العاشر انه كان في الظاهر مملوكا لها في الدار. بحيث يدخل ويخرج ويحضر معها ولا ينكر عليه. وكان الناس سابقا على الطلب وهو من اقوى الدواعي كما قيل لامرأة شريفة من اشراف العرب ما حملك على الزنا؟ قالت قرب الوساد وطول السواد.

نعم. الان ايها الكرام - [01:02:34](#)

قال اتعني قرب وساد الرجل من وسادته وطول السواد بيننا؟ يعني طول المخالطة بيننا. وهذي فكرة مهمة. الاخيرة اللي هي انه من الامور التي تجعل الدافع في داخل الشاب تجاه الفتاة قوي ما هي؟ - [01:02:53](#)

التقارب الدائم التقارب الدائم. لذلك لما نتكلم اليوم عن الاختلاط ويخرج بعض المتشدين. ويقول لك يا اخي الاختلاط لم تحرمه الشريعة كيف لاختلاط الاسواق موجود من ايام النبي عليه الصلاة والسلام. اه كيف تجيبه؟ والفرق بين الاختلاط العارض - [01:03:06](#) والاختلاط المنظم الساكن الاختلاط في الاسواق واختلاط ماذا اعرض مرة دخلت عالسوق جابت بضاعة من بيع وطلعت. دخلت عمو جابت بضاعة وطلعت. الاختلاط الذي يحدث اليوم هو محرم قطعاً. لانه اختلاط دائم منظم - [01:03:24](#)

في الجامعات وفي اسواق العمل بحيث انت تخرج للصباح تكون زميلتك في العمل من الساعة الثامنة الى الساعة الرابعة جنبك يوميا يوميا. ايش بصير فيك بعد شهر شهرين ثلاث او تذهب الى الجامعة زميلة في الدراسة بسموها. زميلة الدراسة على الكرسي الذي مقابلك يوميا لمدة اربع سنوات - [01:03:39](#)

هذا ليس الاختلاط اللي في الاسواق انت لا يعني تضحك علي وتضع الامور في غير مكانها. الاختلاط العارض حدث في غزوة كذا حدث في هذا يبدأ بعض الجهال يقيس يقول لك هاي لماذا تنكرون الاختلاط في الجامعات؟ مش كان في اختلاط في الاسواق؟ في اختلاط هذه الاختلاط الاختلاط تضحك عليها انت؟ هذا اختلاط عارض - [01:03:59](#)

قوي لا احد يعني يركز فيه كثيرا. مع شدة ايضا التحذير من الاسواق اللي وردت في النصوص وهو اختلاط ايش عارض لكن لم تحرمه الشريعة حتى لا تضيق على الناس في معاشهم. لكن تعمل لي اختلاط - [01:04:19](#)

منظم بكامل الفتن بين شباب وفتيات في جامعات واسواق عمل وتقول لي بعد ذلك هذا لم يأتي نصب تحريمي هذا انك جاهل ولا تعرف شيه في الشريعة لا انت ولا - [01:04:31](#)

من افتاك تمام ولا اصول الشريعة كلها ترفض الاختلاط المنظم؟ لذلك ماذا قالت هذه المرأة يعني ما الذي دفعها الى الزنا قالت يعني لما وساتي جنب وسادته مجلسي جنب مجلسه طول الوقت. ودائما شايفني وهو شايفه - [01:04:41](#)

دائما هو ايراني وانا اراه. مع الوقت ماذا يحدث؟ ماذا يحدث؟ تنكسر الحواجز. هكذا تنكسر الحواجز مع كثرة القرب. فلماذا يكثر الحرام في بيئات العمل المختلطة لانه هي اول يوم دخلت حبيبة وبدهاش تتكلم معاه وجالسة عمكتب مؤدبة وجالس عمكتب. ثاني يوم كاسات الشاي اقتربت. ثالث يوم شو اخبارك شو اخبارك؟ رابع يوم وبعد - [01:05:02](#)

خلص انكسرت الحواجز وفتحت السير وكذا وبحكوا مع بعض كأنهم بعرفوا بعض. واخوان وما في مشكلة وعالتفون المساويات اوصلك طبعا للبيئة شغلك ولا انتهت الامور. فما احد يحاول يدلس ويفسد على الناس او يقنع نفسه. هنا بتيجي قال ابن القيم قبل قليل الشبهات اللي يحاول الناس يخرج نفسه انه - [01:05:23](#)

واعمل ما اياك الشغل. لأ هادا كله حرام. هادا كله حرام. وانا اعرف تقول لي يا شيخ بيئات العمل بقول لك يعني دينك اغلى ما تملك. حاول انك تبحث عن عمل - [01:05:43](#)

لا يوقعك في هذه الورطة حاول قدر المستطاع. نعم قال رحمه الله الحادي عشر انها استعانت عليه بائمة المكر والاحتيال. فارتته اياهن وشكت حالها اليهن لتستعين بهن عليه. فاستعان هو - [01:05:53](#)

وبالله عليهن فقال والا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين. يعني هي استعانت بمن؟ بالنسوة في المدينة بالنسبة صح

يعني هي سامعة انهم بحكوا عنهن هي متعلقة بس هي واضح انها لم تكن تعبنة - [01:06:07](#)

قالوا عني ولا ما قالوا عني؟ عقدت لهن مجلسا وارادت منهن ان يساعدها على الوصول اليه. نعم بقي لانهن او ادنه اصلا يوسف عن نفسه انفسهن وايد ان اقولها طبقات فاسدة يعني. نعم. قال رحمه الله الثاني عشر انها توعدهت بالسجن والصغار وهذا نوع اكراه اذ هو تهديد من يغلب - [01:06:24](#)

وعلى الظن ما هدد به فيجتمع داعي الشهوة وداعي السلامة من ضيق السجن والصغار. الثالث عشر ان الزوج لم يظهر من الغيرة

والنخوة ما يفرق به بينهم ويبعد كلا منهما عن صاحبه وهذا واضح - [01:06:44](#)

انه زوج امرأة العزيز للاسف اذا بدك تنظر لسياق القصة يعني مش مش كثير مهتم يعني عرف انه امرأته تراود يوسف؟ وايش قال

يوسف واعرض عن هذا؟ واستغفري لذنبك. هذا اللي طلع منك - [01:06:57](#)

يعني صعب اني ذنبك بس اقعد اقترح منه. يعني لو كان رجلا اخر ربما ذبحها قتلها هذا الرجل يعني سعد بن عباد لما قال يا رسول

الله يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:12](#)

اذا رأى احدكم الرجل مع امرأته ماذا يفعل؟ قال والله يا رسول الله اقتله يعني لا انتظر قال اتعجبون من غيرة سعد؟ شف العربي الاصيل صاحب النخوة والمروءة لا يستحمل لكن واضح ان هذا الرجل زوج امرأة العزيز كان تعبان من حيث المروءة والديانة يعني -

[01:07:22](#)

كان تعبان جدا. نعم. قال رحمه الله لو يوسف فعل هذا الذي يريد ان يصل اليه ابن القيم. يعني لو يوسف فعل مع امرأة العزيز ما فعل

مش متوقع كثير كثير يعني العزيز تفرق معه. نعم - [01:07:38](#)

قال رحمه الله بل كان غاية ما ما قابلها بان قال ليوسف اعرض عن هذا. وللمرأة استغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. وشدة الغيرة

للرجل من اقوى الموانع وهذا لم يظهر منه غيرة. يعني اللي بخليك تقترب من امرأة متزوجة - [01:07:53](#)

وجود زوج الها صح؟ هذا اقوى مانع بتقول اسا بنصير مصيبة لو اقتربت اطمنئتها. لكن فما بالك تيجي الزوجة ديوث او غير عابر؟ هذا

بخلي الامور اسلس واسهل. فهذه كلها - [01:08:08](#)

دواعي وجدت في قصة يوسف ومع ذلك ثبت يوسف صلى الله عليه وسلم وكان رابط الجأش. نعم. قال رحمه الله ومع هذه الدواعي كلها فائر مرضاه الله وخوفه وحمله حبه لله على ان اختار السجن على الزنا. قال سبحانه قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه.

وعلم انه لا - [01:08:18](#)

وصرف ذلك عن نفسه وان ربه تعالى ان لم يعصمه ويصرف عنه كيدهن صبا اليهن بطبعه وكان من الجاهلين. وهذا من كمال معرفته

بربه وبنفسه هذا يدل ايها الكرام انه لا عذر لاحد اليوم يأتي يقول والله يا شيخ الفتن كثيرة في الجامعات يعني فاعذرنا في اطلاق

البصر او اقامة العلاقات المحرمة والله الله يعينا يا شيخ - [01:08:38](#)

تمام لكن اخي الكريم يوسف عليه السلام كان وضعه اصعب يعني ماشي انت انا بقر انه الزمن صعب وفي فتن والسوشيال ميديا

يعني احاطت بنا جميعا. لكن مع ذلك هي القصة ان يوسف هو نموذج للشباب الذي وقع - [01:08:58](#)

في فتنة واقترب الزنا منه باقوى الدواعي تلتاشر داعي كان سهل امامه. ومع ذلك ثبت. اذا تستطيع تثبت يعني لا تجعل كثرة الفتن

علة ومبرر لك في اطلاق النظر للحرام. او في انشاء علاقات محرمة بحجة انه والله يا شيخ يعني الفتن كثير - [01:09:12](#)

طيب مش اكثر من يوسف عليه السلام. هذا باختصار. وضعك مش اصعب من وضع يوسف عليه السلام. في الظرف الذي وضع فيه.

ومع ذلك ماذا كانت النتيجة استعان بالله واختار السجن. يعني قال يا رب اذا كان السجن هو مصيري انا مستعد اسجن - [01:09:30](#)

وهذه فتنة اكثر يعني هو مش فقط قضية انت الان انت بس بدناش اياك تقع في الزنا يعني ما حدا استهجنك ولا حدا سائل فيك.

يعني تمام يعني ما حدا راح يسجنك لو انت غضيت طرفك - [01:09:46](#)

الحرام. بزغد طرفك وهذا المطلوب تعملش علاقات. لأ يوسف كان ينتظره السجن ودفع ضريبة من عمره قيل تسع سنوات سجن من

اجل انه لا يقترف الزنا. شف الثمن الذي دفع وانت مش مطلوب انك تدفع ثمن - [01:09:56](#)

دنيوي مادي. مطلوب فقط انك تكون رجل بس. نعم قال رحمه الله وفي هذه القصة من العبر والفوائد والحكم ما يزيد على الف فائدة
لعلنا ان وفقنا الله ان نفردها في مصنف مستقل - [01:10:12](#)

قال فصل من حكى الله عنهم العشق والطائفة الثانية الذين حكى الله عنهم العشق هم اللوطية سيدنا يوسف انتقل للناس الثانيين
اللي كانت فيهم قصة عشق لكنه عشق للاسف شاذ. عشق شاذ وهم قوم لوط. نعم - [01:10:26](#)
قال الله تعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء هذا هو يستبشرون ايش يعني؟ فرحين. انه جاء رجال المنظر وهذا يدل
على وجود عشق محرم شاذ والعياذ بالله. نعم. قال سبحانه قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. واتقوا الله ولا تخزون. قالوا او لم تنهى
- [01:10:41](#)

عن العالمين قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين بناتي يعني تزوجوهن بالحلال ان كنتم فاعلين ان كنتم ترغبون شيئا صحيحا طاهرا
فتزوجوهن. ما دام انه نركزه انه بعض الناس يفهم الاية بشكل خاطئ. نعم - [01:11:02](#)
قوله وقال سبحانه لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون. لعمرك الله اقسم بحياة نبيه صلى الله عليه وسلم ان هؤلاء في سكرة العشق
يعمهون يتخبطون يعني من في سكرة العشق الشاذة والعياذ بالله. نعم. فهذه الامة فهذه الامة عشقت فحكاها سبحانه عن طائفتين
عشقا - [01:11:18](#)

كل منهما ما حرم عليه من الصور ولم يبالي بما في عشقه من الضرر. وهذا داء اعيا الاطباء دواؤه داء ادوى اعيا الاطباء دواءه تمام؟
يعني الطبيب اذا وجد رجلا عاشقا مش راح يقدر يصرف له صرف الدوا - [01:11:38](#)

ولهذا المرض لا يستطيع الطبيب الارضي ان يعالجه عليك ان تطلب علاجه من الله سبحانه وتعالى. نعم. وعز عليهم شفاؤه وهو لعمر
الله الداء العضال والسقم القتال الذي ما علق بقلب الا وعز الا وعز على الوري استنقاذه من من اساره او من اسره يعني - [01:11:54](#)
واسر الذي يعشق مخلوق يصبح اسيرا له. نعم قال ولستعلت ناره ولا اشتعلت ناره ولا اشتعلت ناره في مهجة في مهجته الا وصعب
على الخلق تخليصه من ناره قال رحمه الله وهو اقسام فانه تارة يكون كفرا كما العشق اقسام - [01:12:14](#)

تارة يكون العشق كفرا والعياذ بالله. كمن؟ قال كمن اتخذ معشوقه ندا يحبه كما يحب الله. يعني تعلق بالفتاة حتى اصبح يعبدها
والعياذ بالله كفر بالله العظيم. نعم. فكيف اذا كانت محبته اعظم من محبة الله في قلبه؟ فهذا عشق لا يغفر لصاحبه فانه من اعظم
الشرك والله لا يغفر - [01:12:32](#)

وان يشرك به وانما يغفر بالتوبة الماحية ما دون ذلك. وكيف تعرف انك حبك او تعلقك بهذه الصورة اصبح كفرا اذا اصبحت تقدم ما
تريده هذه المعشوقة على مراد الله - [01:12:52](#)

يعني هي تطلب منك تفعل اشياء محرمة وانت تلبى لها مع علمك بان هذا حرام استمرارك في تقديمك رغبات هذه الفتاة وعدم عبك
بالاحكام الشرعية هو دلالة ان محبتها في قلبك اصبحت اعظم من محبة الله - [01:13:04](#)

وهذا والعياذ بالله كفر هذا كفر بالتالي الانسان بده ينتبه يعني بعض الناس لما نتكلم عن الشرك والكفر في العلاقات المحرمة هو ينأى
بنفسه يظن انه انا مش محسوب في هذا الكفر. لا لا انا علاقة محرمة بس هي بريئة يعني لا لا وانت قد تكون كفرت - [01:13:20](#)

بالله العظيم وانت مش منتبه لانه اصبحت تلبى هيك تقول لك افعل لي. وانت عارف انه حرام بس خلص بدي افعل له. بدي عفوا بدي
افعل لها فتعطيها وتهديها وتلبى لها كما قال اذا اصبحت تعظم مرادها على مراد الله ويهون عليك عصيان الله مقابل والله -

[01:13:36](#)

وعلي اني اخالفك ايتها المعشوقة فهذا كفر ينتبه الانسان. نعم. قال رحمه الله وعلازمة هذا العشق للشركي الكفري ان يقدم العاشق
رضا معشوقه على رضا ربه. قال كما قلت لك بالحرف الواحد يعني - [01:13:55](#)

ان يقدم رضا المعشوق على رضا الله. نعم. قال واذا تعارض عنده حق معشوقه وحظه وحق ربه وطاعته قدم حق معشوقه على حق
ربه واثر رضاه على رضاه وبدلا لمعشوقه انفس ما يقدر عليه وبدل لربه ان بذل اراداً ما عنده. واستفرغ وسعه في مرضاة معشوقه

وطاعته والتقرب اليه وجعل - [01:14:08](#)

ربه ان اطاعه الفضلة التي تفضل عن معشوقه من ساعاته. لذلك انا اقول كثير من العشق المحرم كفر ايها الاخوة ينتبه يعني الانسان ممكن يا اخي ابتليت بالعشق. تمام؟ اذا ابتليت بالعشق يا اخي حاول انك ايش ؟ بس مثلا اذا اجى وقت الصلاة وقالت لك لا تصليش كمان شوي. قل لها لأ بدي اصلي - [01:14:28](#)

مثلا يعني اذا لو ابتليت بالعشق حاول ان لا تقدم محبتها وما تريدها على مراد الله على الاقل انتقى في حرام افضل انك تقف في ماذا؟ في كفر فينتبه الانسان لو ابتلي الانسان نبهوا اخوانكم في الجامعات في كذا. انه في خط معين يجب ان لا تعلقو عليه. لو ابتلاك الله.

والله يا شيخ تعلقت فيها ومش قادر - [01:14:46](#)

اعطيه احيانا خطوط معينة يقول انت لازم تتخلص من هذا. لكن في اثناء رحلة التخلص حاول انه اذا تعارض ما تريده المعشوقة مع ما يريد الله قدم مراد الله في هاي اللحظة - [01:15:08](#)

انه اصلا هو كل عشقك لا يريد الله احنا فاهمين لكن حاول انه تظهر لله سبحانه انه ما زالت محبة الله لها مكان في قلبك ولها سطوة في قلبك وانه - [01:15:20](#)

وتعلقك بهاي الفتاة انما هو ماذا؟ شيء عابر او شيء يعني له مساحة ستبقى اقل من مساحة حبي لله. لانه اذا طغى حبه على حب الله انت خرجت من الاسلام يعني - [01:15:30](#)

بالتالت موضوع مش سهل كما يتصوره البعض يعني او شيء طبيعي. نعم. قال رحمه الله. فتأمل حال اكثر عشاق الصور تجدها مطابقة لذلك ثم ضعها في كفة وتوحيدهم وايمانهم في كفة ثم زن وزنا يرضى الله به ورسوله ويطابق العدل. ربما صرح العاشق منهم

بان وصل معشوقه - [01:15:42](#)

احب اليه من توحيد ربه اعوذ بالله كما قال العاشق الخبيث يترشفن من فمي رشقات هن احلى فيه من التوحيد. والعياذ بالله هذا كفر بالله العظيم كفر شوف كيف العشق يوصل للكفر - [01:16:02](#)

العشق اذا ما انتبهت عليه سرطان يخرجك من الاسلام الموضوع مش سهل او مجرد معصية عابرة وانتهى الامر. نعم قال رحمه الله وكما صرح الخبيث الاخر ان وصل معشوقه اشهى اليه من رحمة ربه له فعياذنا بك اللهم من هذا الخذلان. امين. فقال وصلك -

[01:16:14](#)

في اشهى الى فؤادي من رحمة الخالق الجليل. استغفر الله العظيم. نعم. قال رحمه الله ولا ريب ان هذا العشق من اعظم الشرك وكثير من العشاق يصرح بانه لم يبق في - [01:16:34](#)

قلبه موضع لغير معشوقه البتة بل قد ملك معشوقه عليه قلبه كله فصار عبدا محضا من كل وجه لمعشوقه فقد رضي هذا من عبودية جل جلاله بعبودية مخلوق مثله. يعني ترك عبودية الله - [01:16:44](#)

وعبد مخلوقا مثله. نعم. فان العبودية هي كمال الحب والخضوع. وهذا قد استفترغ قوة حبه وخضوعه وذله لمعشوقه فقد اطاعه حقيقة العبودية اعطاه حقيقة العبودية. نعم. فقد اعطاه حقيقة العبودية ولا نسبة بين مفسدة هذا الامر العظيم ومفسدة الفاحشة. فان

ذلك ذنب كبير لفاعله - [01:16:59](#)

امثاله شوفوا هذا الكلام بدنا ننتبه عليه. شوفوا هاي الفقرة خطيرة شوي. ايش قال ولا نسبة بين مفسدة هذا الامر العظيم ومفسدة الفاحشة. اللي هي الزنا ان تصر على العشق المحرم - [01:17:19](#)

ولو لم تفعل الزنا اعظم من الزنا هذا معنى كلام ابن القيم. كيف؟ يقول لك ان تصر على العشق المحرم. العشق الذي يستحوذ قلبك وما فيه من الحب لله والانس بالله. يستحوذ فتصبح مهووس بهذا المعشوق. يقول مفسدة - [01:17:32](#)

هذا اعظم من مفسدة الزنا العابر. ليه؟ يقول لك الزنا العابر بعض الناس والعياذ بالله بروح على هادي ليلي. يعني سامحوني على هذا الكلام يقف مع اي وحدة وبدون عشق ولا علاقة. يفعل فيها ويقضي شهوته المحرمة ويقع في جريمة الزنا ويغادر. لكن ما في ايش -

[01:17:49](#)

تعلق يعني ما في تعلق بشيء فقط يقضي شهوات طبعا هي كبيرة من الكبائر وعظيمة. لكن ما هو اعظم منها ان تعشق فتاة تستحوذ

على فكرك وعقلك وحياتك وتبعد محبة الله عز وجل من قلبك. يعني ذاك الزاني يا اخي بتوب. تمام؟ يعني فش اشى هو متعلق فيه. هو فقط شهوة وفايرة يعني بتعرف - [01:18:07](#)

بعض الشباب هو شهوة فايرة مش انه داخل في علاقة عشق انتم تدركون الفرق بين اللي داخل في علاقة عشق هو باختصار خرج من دائرة التفكير السليم وعایش حياته من اجل انسان - [01:18:29](#)

عايش من اجل هاي الفتاة بهديها هدايا و بدها ويتواصل معها وبطلعها وبجييا وكذا. هذا هو الاعظم من الزنا لانه هي فعلا مرحلة من مراحل الشرك. لذلك هي اعظم من الزنا. اما الزنا العابر بقول لك ابن القيم زنا كبيرة من الكبائر بس انه في النهاية بتوب و بصحى انه هو مش متعلق بهاي - [01:18:39](#)

الفتاة وكما انقضى والعياذ بالله حاجته في واحدة وتركها وذهب. فلذلك ماذا قال؟ قالوا ولا نسبة بين مفسدة هذا العشق ومفسدة الفاحشة فان تلك ذنب كبير لفاعله حكم امثاله ومفسدة هذا العشق مفسدة ايش؟ الشرك يعني الزنا كبيرة من الكبائر لا - [01:18:59](#) حدها واذا اقيم عليك الحد في الدنيا كفارة ان شاء الله في الاخرة مع انها كبيرة من الكبائر طبعا يعني حتى ما حدا يتقلل من الموضوع. لكن هو الخطير انه العشق المستدام اشد ضررا واعظم عند الله من الزنا - [01:19:17](#)

بالتالي ينتبه الانسان انه بعض الشباب يقول لك داخل في علاقة عشق مستدام يقول لك انا ما زويت لسا لأ انت ما انت في اصعب من الزنا واعظم اثما العشق المستدام هو اعظم اثما من ماذا؟ من زناك. فانتبه على هاي المسألة. نعم. قال رحمه الله بعض الشيوخ من العارفين يقول لان ابتلى - [01:19:32](#)

الفاحشة مع تلك الصورة احب الي من ان ابتلى فيها بعشق يتعبد لها قلبي ويشغله عن الله. نعم لانه كما قلت لك الزنا هو قضاء وتر تحاسب عليه بمساحته لكن قلبك ما زال يعبد الله - [01:19:52](#)

ما زال قلبك يعبد الله. خلص اجت معصية لحظة ضعف يا شيخ ومشت لكن العشق هو ليست لحظة. العشق حياة ومنهج وسلوك انه اصبحتوا بدل ان هذا القلب متعبد لله هو يتعبد تلك الصورة - [01:20:07](#)

فانا افكر دائما فيما تحب تلك الصورة. وبعد ذلك ربما من ابتلى منكم بالعشق ربما يدرك كلامي كيف يصبح الانسان يفكر هي ايش بتحب مثلا اجيب لها؟ هي ايش اودي لها - [01:20:21](#)

طب ايش اجيب لها؟ طب والله اجا العيد كيف هو مهلوس يعني يصبح رجل اربعة وعشرين ساعة بدال ما يكون هذا التفكير ماذا يحب الله مني؟ ماذا يريد الله مني؟ هاي اللحظة لا هو هذا التفكير اللي لازم يكون لله - [01:20:31](#)

هو عم بقدمه لمن لفتاة انه ماذا يريد الله مني؟ هذا مش لفتاه عدل الله يجب يكون. انت عم بتقدمه في المكان الغلط. نعم قلا فصل دواء هذا الداء القتالي العشق ودواء هذا الداء القتال ان يعرف ان ما ابتلي به من هذا الداء المضاد للتوحيد انما هو من جهله وغفلة قلبه عن الله - [01:20:43](#)

فعليه ان يعرف توحيد اليوم في صيد خاطر صباحا كنا نقول ان آآ اسباب العشق او من اكبر ما يوصل عشق الفراغ الشاب الذي لا يملك هدف في الحياة ولا طموح ولا همة ولا برنامج حقيقي والفتاة التي لا تملك همة ولا طموح ولا برنامج هي التي يعني تنشغل بمثل - [01:21:03](#)

هذا ويقع فيه. الفراغ هو القتال تمام؟ حاول ما تكون فارغ خلي عندك هدف وطموح تخدم فيه امتك ودينك ومشروع حياة حقيقي اه يعني لا سمعني العلاقة الجنسية او هذه ليست مشروع. مش هدف تعيش من اجله. هذه كلها شىء عابر عن الحياة شهوة وضعها الله فينا. فرغها في - [01:21:20](#)

قال اعطيها مساحتها من الزواج الحلال لكن ضع هدف حقيقي تعيش من اجله. هنا ان شاء الله لا تقع في هذا لانه عندك اهداف سامية. اما اللي ما عنده هدف وعایش على السوشيال ميديا والفراغ - [01:21:39](#) وبس طالع نازل شىء طبيعي ان يقع في العشق ويعلق في شباكه. نعم قال رحمه الله تعالى فعليه ان يعرف توحيد ربه وسننه واياته اولاً. ثم يأتي من العبادات الظاهرة والباطنة بما يشغل قلبه عن دوام الفكرة فيه - [01:21:49](#)

اذا هذا العلاج يقول ابن القيم العلاج اللي يقدمه ابن القيم ان يحضر مجالس العلم هذا العاشق عليه ان يحضر مجالس العلم ويعرف التوحيد ومقتضيات التوحيد ويبدأ يقرأ القرآن وهو يحاول ان يستخلص منه معاني التعرف على الله لينبو - [01:22:05](#) في قلبه محبة الله ويكتف العبادات الظاهرة والباطنة تكتيف. يدخل نفسه في برنامج مكثف من العبادات الظاهرة والباطنة حتى يبدأ ها ما يتذكر هذا المعشوق يضعف رويدا رويدا لانه المطلوب هو ان يضعف تذكرك للمعشوق. كيف اجعل هذه الفتاة الان - [01:22:21](#) تخطر في ذهني كل دقيقة. كيف اجعلها تخطر في ذهني كل ساعة؟ بعدين كيف اطول المدة؟ اجعلها تخطر في ذهني كل ساعتين. وبعدين كل يوم بعد كل ما طالت مدة افضل وافضل. انت بدأت تتعافى. كل ما طالت مدة تذكرك انت بدأت في مرحلة التشافي. لكن هذا يقتضي ايه؟ انك بدك تقطع جذور الموضوع. الهاتف - [01:22:41](#)

في الجوال تبيعه وتتخلص منه. تمام؟ يعني حتى لو فشلت في دراستك الجامعية حتى لو ابوك طردك من الدار. حتى شو ما صار يعني اذا وجدت انه في مكان معين عم خالص - [01:23:01](#) في عشق محرم وانا بدأت افقد السيطرة اتركه وفر منه فرارك من الاسد. اتخذ كامل الاجراءات الوقائية وادخل في برنامج مكثف عبادي ليلا ونهارا حتى الله عز وجل يمن على قلبك بماذا؟ بالشفاء والا فهذا داء سيخرجك من الاسلام. يقول لك اياه من الاخر. يعني هذا مش مجرد معصية. هذا داء راح يطلعك من الدين - [01:23:11](#)

فانتبه انتبه الله يرضى عنك. طبعا اذكر نفسي واخواني. قال رحمه الله ويكثر اللجأ والتضرع الى الله سبحانه في صرف ذلك عنه. وان يرجع بقلبه اليه وليس له دواء الدعاء. طرح موضوع الدعاء احد اقوى العلاجات التي يجب ان تباشرها ان تدعو الى الله بصدق ان يشفي قلبك من التعلق. نعم. قال - [01:23:31](#)

وليس له دواء انفع من الاخلاص لله وهو الدواء الذي ذكره الله في كتابه حيث قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين فاخبر سبحانه انه صرف عنه السوء من العشق والفحشاء من الفعل باخلاصه فان القلب اذا خالص واخلص عمله لله لم يتمكن منه عشق الصور فانه انما - [01:23:51](#)

يتمكن من قلب فارغ. شايه قلب فارغ يعني طبعا قوله الاخلاص لله واكثر ما ينفع. هذا حقيقة الكلام قبل ما يقع في العشق. يعني قبل ما تقع في العشق اه الاخلاص هو الذي سيجنبك الوقوع فيه. لكن لما تقع في العشق لا نرجع للخطوة السابقة. اللي هي التكتيف في العبادات. نعم. كما قال اتاني هواها - [01:24:11](#)

قبل ان اعرف الهوى فصادف قلبا خاليا فتمكن. نعم القلب المشغول بالله المشغول بطموح للامة. الانسان الذي يريد ان يقدم لن يجد العشق المحرم مكان. سيأتي تجد المكان المزدهم فيغادر - [01:24:32](#)

لكن القلب الفارغ ها اتاني هواها قبل ان اعرف الهوى. يعني احببت هذه يعني كان قلبي فارغ فش فيه اي حب. لا لله ولا لغيره فلما جاء هوى هذه المحبوبة والقلب فارغ قال فصادف قلبا خاليا فتمكن. اجا الهوا شاف قلب ليس معمورا بمشايخ ولا برامج - [01:24:44](#)

ولا فكر صادف قلبا خادما قال لك خليني اجي على هذا القلب واجلس فيه. نعم امين قال رحمه الله وليعلم العاقل ان العقل والشرع يوجبان تحصيل المصالح وتكميلها واعداد المفاسد وتقليلها. فاذا عرض للعاقل امر يرى فيه مصلحة - [01:25:04](#) مفسدة وجب عليه امران امر علمي وامر عملي. فالعلمي طلب معرفة الراجح من طرفي المصلحة والمفسدة. فاذا تبين له الرجوع الراجحان وجب عليه اثار الاصلح له. ومن المعلوم انه ليس في عشق الصور مصلحة دينية ولا دنيوية بل مفسدته الدينية والدنيوية اضعاف ما يقدر فيه من المصلحة - [01:25:19](#)

وذلك من وجوه من العلاجات التي يمكن ان تفيدك يمكن ان تفيدك انه تجلس مع نفسك جلسة انصاف تبدأ تقول والله عشقي لهاي الصورة خلينا نحسب ايش هي مصالح دينية ودنيوية. عشقي لهاي الفتاة - [01:25:39](#) ماذا فيه مصالح دينية ودنيوية؟ الانسان اللي عقله متزن يحاول يعمل موازنات بشوف هلا أخي اذا في مصالح غالبية. أخي والله بعمله اما اذا مفاصده غالبية بتركه. فما بالك اذا كان مش مفاصده غالبية. مفاصده كاملة. اذا القرار القوي انه يقول لك يا أخي انا ما الي مصلحة

في هذا العشق. لا دين ولا دنيا. لا - 01:25:52

ولا دنيا الي علاقة او عفوا مصلحة بهذا العشق المحرم. طيب فالان سيذكروا مفايده قال قال احدها الاشتغال بحب المخلوق وذكره عن حب الرب تعالى وذكره فلا يجتمع في القلب هذا وهذا الا ويقهر احدهما الاخر. ويكون السلطان والغلبة له. الثاني. اذا هذي اول مفسدة انه اذا عشقت فتاة فيصبح هذه - 01:26:13

الفتاة دائما على لسانه. طبعا انا اقول اذا عشقت فتاوى والفتاة تعكس الاخوات اذا هي عشقت شابا. يصبح ماذا؟ دائما هو الذي على لسانك وعلى خاطرك فبدلا من ان يكون الله هو الذي ذكره على لسانك وهو الذي يأتي على خاطرك انت استبدلته بمخلوق لا يضر ولا ينفع. ثانية. قالها الثانية عذاب قلبه بمعشوق - 01:26:34

فان من احب شيئا غير الله عذب به ولا بد المفايد وهو انك اذا تعلق بها ستعذب بها. لذلك ترى العشاق يعني انا احزن عليهم العشاق معذبون هو اليوم ما ردتش علي. طب اليوم حكيت معي طب انا بعثت لها رسالة الصبح طب ليش اليوم المسا لسا ما ردت طب اليوم؟ هي مريضة طب - 01:26:54

هو في حالة من الالم يعني هو يظن نفسه سعيدا لكن هو مسكين هو لانه تعلق بها اصبح يفكر في كل ساعة متى ستردد؟ متى ستفتح الواتساب؟ متى ستردد على الرسالة؟ متى ستأتي للجامعة؟ بتلاقيه طالع من - 01:27:14

الساعة ستة واقف على باب الجامعة بستنى دخولها جالس في مكان معين. هذا اذا طبعا ما فتحش معه علاقات. فهو مسكين متمرط وزي ما بقولها ومتبهدل حط نفسه في مواقف متعبة وكل هذا فقط من اجلها. فيقول من تعلق بغير الله عذب بهذا التعلق. ترى انت مش سعيد. انت مسكين وغير - 01:27:29

ومن بعضهم الدفع الاموال يصبح يعني يذهب ويجتهد من اجل يدفع لها الاموال بده يشتري لها ساعة بده يشتري لها كذا في عيد الكذا يعيد الكذا ويدفع المسكين واهله يحتاجون مال وهو طفل الرجل ومع ذلك تعلقه. بل بعضهم يعني يشعر بالالم. ويقول لي يا شيخ انا صرت ادفع وانا عارف حالي غلطان. بس مش عارف خالص - 01:27:49

يعني العشق قهروني. فحقيقة العشق دواء خطير. خطير ومدمر لحياتك مش فقط لدينك حتى لحياتك هو خطير جدا ومدمر. فحاول حاول ان لا تقع في شباكه. نعم. قال رحمه الله كما قيل فما في الارض اشقى من محب وان وجد الهوى - 01:28:09

والمذاق تراه باكي في كل حين مخافة فرقة او الاشتياق. نعم. فيبكي ان او شوقا اليهم ويبكي ان دنوا حضر الفرا خويا يبكي دائما اذا نأوا ابتعدت المعشوقة يبكي لانها بعيدة عنه - 01:28:26

واذا كانت قريبة من يبكي خوفا من فراقها له. وهو داعيا من يبكي. نعم. قال افترسحن عينه عند الفراق وتسخن عينه عند التلاقي. باي ما حامي قال رحمه الله والعشق وان استعذبه صاحبه فهو من اعظم عذاب القلب. لذلك يعني كان بعض السلف يقول اننا لا نرحم العشاق - 01:28:42

تمام وورد حديث دائما يعني اظن الشيخ منصور الروبوتي عندنا في المذهب يذكرون منصور الشهادة في سبيل الله التي التي لا تكون في المعركة. حديث من عشق فكتم فمات وغلقة الله المنازل. طب الحديث ضعيف جدا مستوي يعني تمام؟ لكن هي الفكرة انه يعني بنوا علي بعض الفقهاء انه الانسان العاشق - 01:29:02

الذي استطاع ان يكتم عشقه ويموت بدون ان يفعل الحرام هذا مقاتل لان العشق صعب مرض فانك تستطيع تكتم ولا تخبر المعشوق وتبقى عاض على نفسك. طبعا هذا سيسبب امراض وتعب وكذا. وتموت متعففا قال هذا بلغ منازل الشهداء - 01:29:24

تمام بس بشرط هاظ انه ايه انه ما يقع في الحرم انه لا ينظر اليها يعني خلص مثلا مشى في الشارع نظره نظرة وخلص عقلت فيه. وابتلي بالعشق بسببها. او تكلمت بطريقة شرعية لكن خلص وقع - 01:29:44

وهو خلص يقول لك انا اتقي الله سبحانه لا يمكن ان اتسبب باي حرام. ويبقى العشق في داخلي. هذا حقيقة جهاد. جهاد بذلك العشق مرض واصحابه ادعوا لهم بالعافية ادعوا لهم بالعافية فاعانهم الله على حياتهم. نعم. قال رحمه الله الثالث ان العاشق قلبه اسير في قبضة معشوقه يسومه الهوان - 01:29:58

ولكن لسكرة العشق لا يشعر بمصابه فقلبه كعصفورة في كف طفل يسومها حياض الردى والطفل يلهو ويلعب. كما قال بعض هؤلاء ملكت ملكت فؤادي بالقطيعة والجفاء وانت خلي البال تلهو وتلعب. فعيش العاشق عيش الاسبير الموثق. الموثق وعيش الخلي عيش المسيب المطلق - [01:30:18](#)

اللي مش مبتلى بالعشق يسمى هذا خلي اللي الحمد لله في حاله بباله ما عنده اي تعلقات قال هذا حر. الحمد لله يأكل ويشرب ومبسوط وحياته طيبة. نعم. كما قيل - [01:30:38](#)

طريق برأي العين وهو اسير عليل على قطب الهلاك يدور وميت يرى في صورة بعض الناس في رأي العين هو طليق لكن من ينظر في قلبه يجده اسيرا طليق برأي العين لكنه في الداخل اسير لامرأة. نعم. وميت يرى في صورة الحي - [01:30:48](#)

وليس له حتى النشور نشور اخوه غمرات ضاع فيهن قلبه فليس له حتى الممات حضور. الرابع انه يشتغل انه يشتغل به عن صالح دينه ودنياه فليس شيء اضيع لمصالح دينه والدنيا من عشق الصور اما مصالح الدين فانها منوطة بلم شعث القلب واقباله على الله وعشق الصور من - [01:31:06](#)

تضعيف من اعظم اعظم شيئا تشعينا وتشعينا يعني بعض الشباب يشكو انه ما ما بقشع في الصلاة ما عندي خشوع في قراءة القرآن ما عنده خشوع في الذكر. اشي طبيعي اذا كان قلبك داخل في مرض العشق. يعني من كان مبتلى بعشق شيء طبيعي بل هذا هو الوضع يعني المتوقع انه لن يخشع في شيء. لانه قلبه مشنت - [01:31:26](#)

حتى تحصل لذة الخشوع في اي تصرف هو يحتاج ان تجمع قلبك وتلم شعثك على الله سبحانه وتعالى. نعم. قال رحمه الله واما مصالح الدنيا فهي تابعة في الحقيقة لمصالح الدين فمن فرطت عليه مصالح دينه وضاعت عليه فمصالح دنياه اضيع واضيع. الخامس ان افات الدنيا والاخرة اسرع الى عشاق الصور من - [01:31:47](#)

النار في يابس الحطب وسبب ذلك ان القلب كلما قرب من العشق قوي اتصاله به بعيد من الله فابعد القلوب من الله قلوب وعشاق الصور. واذا بعد قلب من الله طرقت الافات وتولاه الشيطان من كل ناحية. ومن تولاه عدوه واستولى عليه اناله وبالا ولم يدع اذى يمكنه من ايصاله اليه الا واوصله - [01:32:07](#)

فما الظن بقلب تمكن منه عدوه واحرص الخلق على غيه وفساده؟ وبعد منه وليه ومن ومن لا سعادة ولا فرح ولا سرور ولا سرور الا بقربه وولايته. السادس انه اذا تمكن من القلب واستحكم وقضي سلطانه افسد الذهن واحداث الوسواس. واحداث الوسواس وربما الحق صاحبه - [01:32:27](#)

الذين فسدت عقولهم فلا ينتفعون بها. واخبار العشاق في ذلك موجودة في مواضعها بل بعضها مشاهدة بالعيان. واشرف ما في الانسان عقله وبه يتميز عن سائري الحيوانات فاذا ضيعت عقلك بالعشق يعني انت اذهبت اشرف شيء فيك. نعم. قال فاذا عدم عقله فاذا عدم عقله عقله - [01:32:47](#)

التحق بالحيوان البهيم ربما كان حال الحيوان اصح من حاله؟ وهل اذهب عقل مجنون مجنون ليلي وادري به الا العشق يعني من يقرأ المؤنسة رخيص ابن الملوح سيعرف العشق ماذا يفعل - [01:33:07](#)

بالناس يعني اسمعوها يعني حتى تعرفوا بس مقياس. طبعا هي من غزل العذر اللطيف يعني حقيقة مؤدب سمتها جيد لكن تحزن على قيس ابن الملوح كيف ان العشق دمر حياته؟ كيف العشق دمر حياته؟ قصيدة مؤنسة مشهورة تجدونه على اليوتيوب. نعم - [01:33:22](#)

قال رحمه الله وربما زاد جنونه على جنون غيره كما قيل قالوا جننت بمن تهوى فقلت لهم العشق اعظم مما بالمجانين العشق لا يستفيق الدهر صاحبه وانما يصرع المجنون في الحين العشق اصعب من الجنون. يقول لك العشق لا يستيقظ صاحبه - [01:33:38](#)

اما المجنون فيمكن ان يفيق. يعني قد يكتب الله له الافاقة قد يكون جنونه متقطعا فيفيق. واما العشق يعني نادر ان يستيقظ صاحبه الا ان يشاء الله. نعم. قال السابع انه ربما افسد الحواس او بعضها اما افسادا معنويا او صوريا او اما الفساد المعنوي فهو - [01:33:55](#)

تابع لفساد القلب فان القلب اذا فسد فسدت العين والاذن واللسان فيرى القبيح حسنا منه ومن معشوقه كما في المسند مرفوعا حيك

الشيء يعمي ويصم ويصم فهو يعمي العين عين القلب شيئا عمي عن عيوب هذا الشيء - [01:34:13](#)

وما عاد يحب ان يسمع اي سلبيات عنه. صح؟ حبك لشيء يعمي ويصم ايش يعني؟ اذا تعلق قلبك بشيء تصيح خلاص لا ترى عيوبه. يعمي يعني لا اصبحت تحب تراه عيوبه او تسمع اي انتقاد حوله لا لا لا تنتقدهاش لتحكيش عنها صح؟ فالتعلق بخليك لا ترى ما في الشيء من النقائص والافات. هذا المعنى - [01:34:28](#)

قال رحمه الله فهو يعمي عين القلب عن رؤية مساوي المحبوب وعيوبه فلا ترى العين ذلك ويصم اذونه عن الاصغاء الى العزل فيه فلا تسمع الاذن ذلك رغبات تستر العيوب فالراغب في الشيء لا يرى عيوبه حتى اذا زالت رغبته فيه ابصر عيوبه. فشدة الرغبة غشاوة على غشاوة على العين - [01:34:48](#)

تتمنع من رؤية الشيء على ما هو به كما انت لو نظرت الى بعض الشباب ممن ابتلي بالعشق يعني ربما انت اذا نظرت الى محبوبته استغرب يعني هو كيف تعلق بها؟ هذا يحصل يعني فحقيقة يعني تستغرب الله يعني مش شيء بستاهل يعني لكن خلص افهم انه هذا هو - [01:35:08](#)

مريض هذا ليس حالة طبيعية. يعني لو كان يسير عن الوزن الطبيعي في مقياس الجمال مثلا لما اختار هذا الشيء. لكن واضح انه هذا مريض العشق مرض فالمرض يخليه ما ينظر الى العيوب سواء في الشكل او في اي شيء اخر. فغلب عليه هذا سبحان الله. نعم. كما قيل هويتك اذ عيني عليها غشاوة فلم - [01:35:27](#)

منجلت قطعت نفسي الومها والداخل في الشيء لا يرى عيوبه والخارج منه الذي لم يدخل فيه لا يرى عيوبه ولا يرى عيوبه الا من دخل فيه ثم خرج منه. نعم - [01:35:47](#)

ولهذا كان يعني العشق ربما انت الان لانك لمن تدخل فيه لا ترى عيوبه والداخل فيه اللي مش منتبه عن نفسه برضه لا يرى عيوبه. مين بقول لك ابن القيم رح يفهم عيوب العشق - [01:35:57](#)

اللي جربه وطلع وربنا نجاه. هذا راح يفهم كلامي يعني هسة احنا منحكي عن عيوب العشب. بلوش بعضكم بقول والله الشيخ شكله بزودها يعني لانك ما جربت واللي داخل في العشق وسارح ومش منتبه عن نفسه برضه لن يفهم بدقة كلام ابن القيم. لكن الذي جرب العشق ثم خرج منه ايش قال؟ قال ولا - [01:36:10](#)

يرى عيوبه الا من دخل فيه ثم خرج منه. يعني اللي دخل في العشق وربنا نجاه هو الذي يستطيع ان يحكي لك قصص وافلام. كيف واحد دخل في احد السجون المخيفة المرعبة - [01:36:29](#)

بعد ان كتب الله عز وجل له الحياة يبجي بقول لك يعني اشيء اللي برة ما راح يصدق لو شو ما حكيت له. لكن اللي دخل وطلع لأ هو عاشها فهو قادر - [01:36:39](#)

ان يخبرك ما في سجن العشق من اللام والمرارات. نعم. قال رحمه الله ولهذا كان الصحابة الذين دخلوا في الاسلام بعد الكفر خير من الذين ولدوا في الاسلام. قال عمر ابن - [01:36:49](#)

رضي الله عنه لماذا الصحابة الذين عاشوا في الكفر ثم دخلوا الاسلام؟ عمر وابو بكر وعثمان وعلي رضي لماذا كانوا اقوى ايماننا من الذين ولدوا في باختصار ليش الصحابة اقوى منا ايماننا برضه؟ يعني ما احنا ولدنا في الاسلام. لماذا؟ ايوا - [01:36:59](#)

احسنت عرفوا مرارة الكفر فلما جاءهم الاسلام تمسكوا به خشية من فقده. لكن الذي لا يعرف كم الكفر متعب وكم الجهالات مؤلمة. يعني بالنسبة اله لا يعرف قيمة ما عنده - [01:37:16](#)

صح ما بتعرف قيمة ما عندك قالوا حتى تجرب غيره. فالصحابه جربوا الكفر فلما دخلوا في الاسلام عرفوا قيمة ما عندهم. اما انت ولدت في بيئة مسلمة والحمد لله يعني واحمد الله يعني بعض - [01:37:29](#)

يا ريتنا كنا لا لا لا تقول يا ريتنا المقداد ابن الاسود كان في مجلس فقال رجل يا ليتنا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم قال له لا تقل ذلك فانك لا تعرف انك قد تكون في صف الكفار يعني ما - [01:37:39](#)

بتعرف لو كنت في زمن النبي عليه الصلاة والسلام اين كنت ستكون لان المحنة شديدة. فاحمد الله انك يعني ولدت مسلما. لكن هي

الفكرة انه شئ طبيعي اللي عرف مجرد شئ ثم دخل في الاسلام لذلك اليوم مثلا ربما تجد بعض الناس يبجوا من الغرب واسلم بعد ان كان ملحد او كذا بتيجي عنده من الحرقة على الدين والتفاني من اجله - [01:37:49](#)
والله حتى ممكن يخرج على السكة مش عنده غلو يعني لكثرة ماذا تمسكوا بهذا الدين الذي عنده. انت ربما مش في فرق عندك ومش مهتم كثير لعدم اهتمامك او عدم شعورك بمشاعر الكفر. نعم. قال رحمه الله قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انما تنتقل -

[01:38:09](#)

الاسلام عروة عروة اذا ولد في الاسلام من لم يعرف الجاهلية. في الحقيقة هذا الاثر بحثت عنه كثيرا لكن لم اجد يعني سند متصل له. عن عمر ابن الخطاب وكان ذكره ابن تيمية ايضا نعم - [01:38:23](#)

قالوا وما فساد الحواس ظاهرا فانه يمرض البدن وينهكه وينهكه وربما ادى الى تلفه كما هو المعروف في اخبار من قتلهم العشق. وقد رفع لابن وهو بعرفة هو بعرفة جبل عرفة قد انتحل حتى عاد جلدا على عظم فقال ما شأن هذا؟ قالوا به العشق فجعل ابن عباس

يستعيز بالله من - [01:38:33](#)

عامة يومه يوم عرفة ابن عباس كان دعاؤه اللهم اني اعوذ بك من العشق بعد ان رأى حاد هذا العاشق يوم عرفة قد ضاع يدعو اللهم اني اعوذ بك من العشق. نعم. قال الثامن ان العشق كما تقدم هو الافراط في المحبة بحيث يستولي المعشوق على - [01:38:53](#)

قلبي العاشق حتى لا يخلو من حتى لا يخلو من من تخيله وذكره والفكر فيه بحيث لا يغيب عن خاطره وذهنه فعند ذلك تشتغل النفس عن استخدام بالقوة الحيوانية والنفسانية فتتعطل تلك القوى فيحدث بتعطيلها من الافات على البدن والروح ما يعز ما يعز دواءه ويتعذر لما انت تشغل - [01:39:10](#)

عقلك في صورة المعشوقة والتفكير فيها هذا يعطل جانب من قوتك العقلية والبدنية انه قوتك عم تستنزف في جانب معين فالقوة الاخرى معطلة. تعطيل القوى الاخرى هذا سيؤثر بدنيا عليك. سيؤثر مش فقط قلبيا بل حتى - [01:39:30](#)

بدنيا عليك. نعم. قال رحمه الله تعالى كان كثير من العشاق تجد عنده كسل. مثلا كسول ان هو دائما متعود يضلته مستلقي على الفراش ويفكر في هاي الصورة كسل ما في انجاز في الحياة اه تعب مستمر ارهاق. بقول لك لانه انت مرهق ذهنيا وفكريا عم بتتعب

عقلك في هاي الصورة - [01:39:48](#)

فعقلك اذا تعب اعصابك راح تتعب اعصابك اذا تبعت يظهر ذلك على الجسد. نعم قال رحمه الله تعالى فتتغير افعاله وصفاته ومقاصده ويختل جميع ذلك. فتعجز البغي فتعجز البشر عن صلاحه كما قيل الحب - [01:40:08](#)

ما يكون لجاجة تأتي به وتسوقه الاقدار حتى اذا خاض الفتى لجج الهوى جاءت امور لا تطاق كبار. نعم. والعشق مبادئه سهلة حلوة هم وشغل قلب وسقم. واخره عطب عن الهلاك. نعم ان لم تتداركوا ان لم تتداركوا العناية من الله كما قيل في ذلك وعش خاليا -

[01:40:23](#)

فالحب اوله عناء واوسطه سقم واخره قتل. وقال الاخر تولها بالعشق حتى عشق. فلما استقل به لم يطق رأى لجة ظننها فلما تمكن منها غرق والذنب والذنب له منه يعني في النهاية. انت الغلطان انت اللي حطيت نفسك في هذا الموقف - [01:40:43](#)

ان تكون عاشقا وقد قعد تحت المثل السائر يداك اوكتا وفوك نفخ. يعني انت اللي بتدفع جنات ما انت عملت طيب ان شاء الله يعني لعلنا في الدرس القادم نختم الكتاب باذن الله يعني نقتصر على قراءة سريعة لما بقي - [01:41:01](#)

نسأله سبحانه وتعالى حسن الختام وان لا يبتلينا بمثل هذه الادواء لانه سبحانه وتعالى امين يا رب. نعم المولى ونعم النصير وجزاكم الله خيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله - [01:41:18](#)

وصحبه نستغفرك ونتوب اليك. غراس العين. طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:41:28](#)